

# الزمن .. والامل .. والمأساة

بقلم نعيم عطية

\*\*\*

عندما ظهرت أولى روايات الكاتب الإيرلندي المعاصر صمويل بيكيت وعنوانها « مالون يموت » في سبتمبر عام ١٩٥٦ تلقاهما النقاد بشيء كبير من التقدير المشوب بالدهشة والحيرة .

وعندما ظهرت من قبل « في انتظار جودو » أولى مسرحيات بيكيت - وكان ذلك في عام ١٩٥٢ - تساءل النقاد والجمهور ما الذي يقصده بطلاها وهما صعلوكان وفقا منذ شجرة جرداء أو تكاد ينتظران مخلصا مجهولا اسمه جودو ؟ ما الذي يقصدهما من حوارهما الملهل الملتوي عندما يتحدثان عن الامل الذي يترقبانه يوما بعد يوم دون أن يجيء ودون أن يكلا من مشقة الانتظار ؟ ما الذي يقصدهما من ذلك الرجاء الميؤس منه ؟ . ومن الذي يقصده بيكيت ، ذو الدهاء المهل ، والثقافة الوفيصة ، والصنعة الأدبية والمرسية العربية ، من الفرق صعلوكيه في فراغ الزمن ؟ أو بعبارة أكثر إيجازا ما هي المأساة الإنسانية ؟

وقد جعل الأقبال الذي لقيته منذ الحيرة ليكيت ، الذي أنها ترجمت إلى ما يزيد من ست عشرة لغة حية ( والنجاح الذي حققته روايته الأولى ، الأعضاء تعود إلى الوراء لتسلط على دراسته القديمة التي كتبها عام ١٩٢١ عسى الروائي مارسيل بروست صاحب رواية « بحثا عن الزمن المفقود » ولترتيب بين النتائج الموهولة التي وصل إليها فن الروائي الفرنسي وما تردد صداه في أعمال الإيرلندي الذي يعد في طليعة كتاب جيل ما بعد الحرب العالمية الثانية .

وقد تخلص بيكيت من خلال دراسته لبروست إلى تسجيل انطباعات أربية . وكان هدفه الأول من دراسته تلك - على حد قوله - التقصي عن وجهي ذلك الفصول الذي يهلك وفي الوقت ذاته يخلص .

ولكن ما هو ذلك الفصول .. ذلك الغول ذو الوجهين ؟! انه الزمن ..

ويصرف النظر عن المضمون فإن الماضي بالنسبة إلى الحاضر خيبة امل والمستقبل بالنسبة إلى الحاضر طموح سينحدر بدوره إلى خيبة امل . ومن ثم كان الحاضر عذابا ذا وجهين ، لأن الاشتياق إلى المستقبل عذاب لانصرافه إلى شيء هو بالنسبة للحاضر غير مدرك . وتذكر الماضي عذابا لانصرافه إلى شيء خرج بالنسبة للحاضر عن

اليد . الحاضر إذن عملية عذاب مزدوج ، لأنه من ناحية عملية انتقال إلى المستقبل ، وذلك بسبب تفؤلنا الذي لا يبرء منه وإرادة الحياة المحمومة التي لا راد عنها . ولأنه من ناحية أخرى عملية معاناة مما الحقه الماضي بنا من تشويه . أننا لسنا سجناء الساعات والإيام فحسب ، بل نحن أيضا كائنات غير ما كنا أمس . أن تطالعنا الأمس غير صالحة إلا بالنسبة لشخصية الأمس لا بالنسبة لشخصية اليوم . ونحن خائبو الرجاء ليطلان ما نحب أن نسميه بلوغ الامل .

ولكن ما هو بلوغ الامل ؟ هو انحاد الشخص بموضوع رغبته . هو وضع الشخص يده على موضوع رغبته . أن الشخص في كل لحظة يموت . وإنسان اليوم ليس إنسان الغد . إن إنسان هذه اللحظة قد تغير عنه في اللحظة التي سبقتها وسيتغير في اللحظة التي تليها . وسيغضي نفسي التغير في كل لحظة آتية . أن تجربة الماضي إذا تولد إنسانا جديدا مشوخته بعجلة الزمن التي تدورسه متعلقة في طريقها . ولا تقتصر لودعية الزمن المسمومة على التأثير على المرء تبعا لسلسلة متلاحقة من التبدل الذي لا ينقطع بحيث تصبح حقيقة ، أن كان لمة حقيقة ، ذات طابع انضمام إلى الماضي ، بل ويصبح الفرد محمل عملية سكب من القارورة المحتوية على سائل الماضي الرجوج والمتعدد الألوان إلى القارورة المحتوية على سائل المستقبل الذي لم يأخذ لونا بعد . ولا يمكن تحديد الحادثة المستقبلية ولا احصر مضمونها حتى تقع وتتخذ لنفسها تاريخا ، أي مكانا في الماضي ومن ثم لا يمكن أن نصف أية حادثة مستقبلية إلا بأنها مجردة وغير واضحة .

أما قوانين الذكر فتخضع لقوانين التعود الأكثر منها عمومية . والمادة عملية توثيق ومصالحة . والحياة ذاتها عادة . أو أن شئت هي عادات متتابعة طالما كان الفرد تابع افراد . ولما كان الموجود عمليات استنباط يقوم بها الضمير الفردي فإن التحالف لا بد أن ينجدد على الدوام . أن معاناة الإنسان للوجود لا تتم مرة واحدة فحسب ، بل تتم في كل يوم ، بل في كل لحظة . وتمثل فترات الانتقال التي تقع بين عمليات التكيف المتلاحقة المناطق الخطيرة المزعزعة في حياة كل فرد . على أن فترات الانتقال هذه ليست لحظات غامضة مؤلة فحسب بل ومجدبة مثمرة أيضا . وذلك عندما تجد ملكات الفرد الإصيلة فرصتها في أن تتحرر في الوقت الذي تحل فيه محل شجر الحياة وملها أحاسيس العذاب والالام إزاء الجهول الذي لم يؤلف بعد . فالولاء الويل للعادة بشل اتبناها مما يجعلنا غير مستعدين بصفة مبدئية لمواجهة أية تجربة جديدة خشية التعرض للالام .

وواجب العادة الأساسي هو عملية دائمة من التوفيق وإعادة التوفيق بين الحواس وأوضاع الحياة . والعذاب أو المعاناة مظهر علم قيام العادة بلك الواجب . أما فسي حالة قيام العادة يواجها فإن مظهر الحياة هو الضجر

## حين...

هي روحي مكتملها في حيني  
حين نارت في النفس بمس شجوني  
ويسوني؟ هلا سالت يسوني  
اي تار للسلم كان لسديا؟  
راج بمس من مقلتي نعلنا

✱

واحتني لقيلة من حينيك  
واحتني لفسوة في عينيك  
واحتني اليك ، او واحتنيك  
حكيم الله بالفراق عليا  
وجزاني من صحتني نيلنا

✱

انا في وحدتي وهين شقائي  
اسا في غربتي اسير عنائي  
دمعتي في العشي كل عسائي  
وساقي نفسي ما دمت حيا  
وبالظلمة قد كلسني هوانا!

لثمن سعيد العيسى  
من « العروة الوثقى »

والرتابة . والرتابة او الروتينية هي اكثسر المساويء  
الانسانية دواما واحتمالا . واذا لم يكن للعادة وجود فنان  
الحياة ستبدو متعة بالنسبة لكل اولئك الذين يهددهم  
الموت في كل لحظة ، اي لكل البشر .

وعندما نخون المادة الثقة التي اولئها اياها الضحية  
في ان تجنبها مشقة مواجهة الواقع فان العادة تزول  
وتضحي الضحية ، التي لم تعد ضحية للحظة قصيرة ،  
في مواجهة الواقع مباشرة مما يحتم عليها ان تتخذ  
حواصها لمواجهة المجهول . وبين لحظة وفاة العادة القديمة  
واللحظة التي يقدر فيها لعادة جديدة ان تتمكن من الضحية  
فان الواقع الذي تنسربه الضحية محكومة منقطة الحواس  
لتفادي الخراب يكون في اعلى درجات كثافته . ولكسي  
تتوصل الشخصية الى احلال عادة جديدة محل العادة  
التي ودعتها بين اليكاه والويل تقوم بافراغ المجهول او  
الغز من الخطر الذي يهددها ولكنها تقوم بافراغه من  
جماله ايضا .

ويقول بروسن ان العادة لو كانت طبيعتنا الثانية  
فانها تخفي عنا طبيعتنا الاولى . وهي مجردة من قوة  
طبيعتنا الاولى وقتنها . وفي المرحلة الانتقالية التي تلي  
وفاة طبيعتنا القديمة تقف طبيعتنا الاولى عارية ، بكل ما  
فيها من قوة وقتنة ، هي قوة الواقع وقتنه .

ولكن كل للواقع فتنة ؟  
اجل ، الواقع فتنة عندما يقف متعزلا غير مفهوم  
ازاء جعلنا وحيرتنا وجبنا للاستطلاع . وللاسف فان العادة  
التي هي طبيعتنا الثانية تتعرض على ذلك التخل من  
الادراك طالما تقوم باخفاء الفكرة او الجوهر ، لان مخاض قد  
العادة يشيح بوجهه عما لا يتلافى مع هذه او تلك من  
افكاره المبشرة التي يدبرها على اساس مبدأ توفير الجهد .  
ان العادة نعمة ونقمة في آن واحد . والذاكرة معمل  
عاصر بالسموم والمطبات والفكاك من قبضة الذاكرة الحكمة  
الاطباق لا يتاني الا عرضا عندما تستند الذاكرة الالاردبية  
بفضل وصول العادة الى مرحلة من الضعف والاحتضار .

وبمضي بيكيت الى الحديث عن الصداقة والحب من  
خلال اقطاعاته البروسنية ، فيقول ان المرء يتطلب من  
الآخرين ان يفهموه لانه يرغب في ان يحب . ولكننا لا  
تكثر بان نفهم الآخرين ، في حين اننا نلح عليهم ان يولونا  
هم حبهم . اما الصداقة فهي محاولة يائسة للخروج من  
تلك العزلة المرة المحكوم بها على كل انسان وليس صحيحا  
ما قاله نيتشه من ان الصداقة تقوم على التعاطف الفكري ،  
اذ اننا غالبا ما نرتاح في الواقع الى اولئك الذين تتصف  
افكارهم بذات البلية والخيبة التي تتصف بها افكارنا .  
وتعامل ممارسة الصداقة التضحية بالجوهر الحقيقي  
للذات للانطلاق من داخلها الى خارجها . وباختصار ، اننا  
في عزلة فلا يمكننا ان نعرف ولا يمكن ان نعرف .  
واخيرا ، ما هي الماسة ؟

ان الماسة هي تسهيل لعملية تكبر من خطيئة اصلية ،

عن الخطيئة الاولى والابدية . هذه الخطيئة تتمثل في  
ان الانسان قد ولد - في انه جاء الى الحياة . وهذا ما  
يعبر عنه بيكيت . في مسرحيته الاولى :

فلاديمير : انفرض اننا تبنا .

استراجون : تبنا من ماذا ؟

فلاديمير : اوه ... ( يفكر ) لا يجب ان ندخل في  
التفاصيل .

استراجون : كوننا قد ولدنا ؟

( يفجر فلاديمير في ضحك قوي ثم ما لبث ان  
يكتبه بسرعة شافطاً يده على معدته ، وقد أعوجت  
قلمات وجهه . )

نعيم عطية

القاهرة

## نمو

نموت .. نموت بسرعة      قصرت قريضة مني  
وكم عطف الهوى قلبي      عليك صفيرة السن  
حنوت على تبني المحر فيك وغافل الحصن  
عظفت الفصن قبل تفتح الاكمام في الفصن  
انماظك انني حناولت ان اجنسي ، فلم اجن؟!  
واتي كنت في حبي      اموه عنك ما يعني  
تنبيه جفنيك اللاهي      وهب محاربا جفني



نموت .. نموت بسرعة      بقي ، ان تفجني ظني  
عرفت نموك الموتور يركض سائلا عني  
نموتو الكرامة العذراء بسرعة الى المدن  
الا تخشع من بلويك على قصدي وما ينشئ  
اخاف الحبا ان يطغى      فيهدم منك ما يني  
اليس الحب في الدنيا      عدو القلب كالضفن  
تقول الارض لا اعلم من القدر ما في حفي  
القول على عيني امسا      له وحيدة ابني  
خيلت مثابه فيه      من الاملاك والجن  
عقاة شهوة نسو      وشهوة عفة نرني  
تحد في اشتهاه الشمس يرشف قطرة النمن  
وصعد في حنين الريح يمسح دمعته المزن  
عصاة فرحة غارت      على وقد من الحزن  
جهنم نار خمرة      ومقرسها ربي عدن  
سلي كم رشفة رجعت      تصك السن بالسن



قرعت هواي فائدي      يساب مماطل الاذن  
ارى العصفور لا يلجا      يسوم الصحو للوكن  
اريدك صورة تقيس      مسمرة على ذهني  
فلا تهوي ولا تلوي      ولا تلتو من الوهن  
اخاف القرب ان يمحوك من قلبي ومن جفني  
ففي لن تسكني بيتي      كفاك سكنت في فني !!

فارس سعد

الى مديرها . نعم ، انها سترتدي له ثوبها الاسود المطرز بنشرات من القصب دقيقة . فهو ثوب مسامح لم تذهب به الا مرة واحدة الى عملها ، مربع فتحة الصدر واسعها ، يستطيع منها ان يرى نصوص بشره صدرها وتوثب نهديها فوقه ، سترخي شعرها حتى يلامس كتفيها حافيا بمنقها . ربما جرى باصابعه الطويلة ، ذات الاظافر الحسنة الاستدارة ، المصفرة بعض الشيء من اثر التبغ ، على ذلك الشعر متجيبا . وربما التفت حسي شعرها على كتفه ، مسندة رأسها الصغير الى صدره العريض . وقد يجلس هو على الديوان ، في هذه الناحية ، وتضع هي رأسها على ركبته متطلعة الى وجهه ، الى شفتيه المنفرجتين بانسامة اعرض بكثير من تلك التي ترسم عليها حين تدخل اليه المكتب في كل صباح . . . ومتطلعة الى عينيه الواسعتين بنظرتيها الجادة في غير قسوة ، والى راسه ذي الشعر الكثيف الذي استحال في الفوديسن الى ففة برائة يبتها ظل في القصة اسود حالكا . ما احبه من مدير ، هذا الذي يحوي ، في كل صباح ، كفاها الدقيقة بكفه العريضة ، والذي يقف الان في العتمة والمطرير ، يسحب انفاس لغافته فسي حدة وانظاره متعلقة بروجاج نافذتها . الساعة الان العاشرة والدقيقة الواحدة والعشرين . انتظر يا حبيبي ، فليس سهلا ان البس هذا الثوب لوحدي . . . دقيقة واحدة واتير لك النافذة . . .

اما هو فانه شعر فسي الدقيقة الواحدة والعشرين بعد العاشرة بسان قلبه بدا يدق فسي صدره بعنف . اهو الترقب وطول الانتظار ؟ ام هو توقعه ان يسقط الثوب في النافذة بين لحظة واخرى ؟ ام هو خوفه من ان لا نضاه النافذة ابدا بعسد ان تاجتج اشواقه وصف وجهه . . . ؟ لقد كان يتراعى له ، من طول مسامحة عن بعد بروجاج النافذة الادكن ، ان بدا ، هي يد سلوى ، كانت تلوح له من وراء الزجاج ، او ان وجهها

ترتدي هذه المتانة الوردية المزينة بارهار ارجوانية ، الرقيقة ، الالصفة بجسدها القتي لصفوا ملحا حشسي لترسم به كل ناياه وكرورانه ؟ ولكن لا ، ماذا يكون رايه فيها حينئذ ؟ نعم انها فتاة لموب ، ولكنها ليست داعرة ولا ماجة . لقد دعت الى دار اهله الى غرفتها في دار اهله ، في هذه الساعة ، حين يست من ان تلتقي به في مكان اخر . نزهة في السيارة ؟ قال لها : هذا لا يليق بي انا . جلسة في زاوية من فندق كبير ؟ قال لها ، كل الناس تعرفني في كل الفنادق الكبيرة . سهرة في احد المراسع الليلية الخافتة الانوار ؟ قال لها هذا



بقلم الدكتور عبد السلام العجيلي  
http://Archivebeta.Sakhr.com

لا يليق بك انت . . . وما كان اسعدعا حين تحمس لفكرة هذه الزيارة المسائية ، في غرفتها المنعزلة الا عن غرفة اختها . اما اختها ، سهام ، فقد رفضت ان تصاحب خطيبها السي السينما ، وقالت وهي تغمز بعينها : احلوري يا سلوى . . . ليس لسدي اعتراض على ان تنابهي مع مديرك دراسة اعمال مؤسسته في هذا الركن الشعري ، فانا ارى مديرك جذبا ، ولكني احذر من ان اللعب بالنار قد يحرق الاصابع ! . . . الا ان سهام تنظر الى الرجال ، كل الرجال ، ومنهم خطيبها ، نظرة غير نظرة سلوى



وقف يرد طيات معطفه على وجهه ، ينقي به المطر ، وهو يتطلع الى النافذة الجانبية في المنزل المقابل ، عيسر الشارع ، ينتظر ان يضيء النور وراء زجاجها . لقد طال وقوفه في الزقاق العتم والنافذة مس تزال مظلمة . واخذت قطرات المطر تتلاحق وزخاته تشد ، وضايقة هذا اول الامس الا انه ما لبث حتى حمده ، فان هطسول المطر سيخفف من مرور الناس في هذه الناحية ، وسيقل به تعرضه الى ان يراه انسان يعرفه واقفا ههذه الوفقة القريبة في هذه الساعة من الليل . كان يمكنه ان ينتظر فسي سيارته حتى نضاه النافذة ، الا ان من يعرف يعرف سيارته ، وهي ادعى الى ان تلفت نظر من قد يمر به فسي وقفته الى جانب الرصيف . وبدأ شيخ حارس الحي مقبلا من احد المنطفات ، فابتعد هو الى المنطقة الظليلة بجوار الجدار ، راجيا ان يمنع المطر الحارس من اتمام جولته والورور بالنقطة التي يقف فيها ، انه لم يحسب حسابا للحراس ، ولا بد من ان هذا الحارس يعرف كسل منازل الحي ويعرف اهله فردا فردا ، فماذا يحدث لو انه رآه يتسلل الى مدخل البناية فسي ساعة ليست الزيارات العادية فيها امرا مالوفا ؟ وماذا حدث لسوى فلم تضاه النافذة حشسي الان ؟ وتطلع الى الساعة : كانت العاشرة وثمانية عشر دقيقة . . . فتملكه شيق رجل الاعمال الذي تعود الدقة في المواعيد ، اذ تاخرت اغشاء النافذة ثمانية عشر دقيقة . لقد قالت سلوى ان اهله قبل العاشرة بكثير يكونون قد ادوا الى جناحهم واستسلموا الى النوم ، وان اختها لن تعود من السينما ، مع خطيبها ، قبل منتصف الليل ، لذلك فانها ستقضي النافذة في العاشرة . وهذه تسعة عشر دقيقة قد مرت بعد العاشرة . . . فماذا حدث لسوى ؟

لم يحدث لسوى شيء في الواقع . . . ولكنها كانت في حيرة اي اتوابها تلبس له . اتوابها تبرز له وهي

كان يلتحق به ، أو أن خصلت شعرها الاسود كانت تتماوج خلفه . كان يعلم ان النافذة لم تكن في غرفة سليوى ، ولكنها نافذة في سر جانيه ، وانها ستفيضا تعليمه ان اعلمها ناموا وانها في انتظاره على مقبلة الباب ، ولكنه كان يراها بعين نفسه حتى حيث لا يمكنها ان تكون . نعم انها ستكون في انتظاره نضرة القسما ، نذرية الروح ، يلغا الشذى الرقيق الذي نذبه في غرفة مكتبه كلما دخلت عايه في الصباح تحبل بريد قسمها في المؤسسة ، منسد ما دخلت المؤسسة موظفة ، لا عن حاجة ، ولكن لتثبت لايها انها قادرة على ان تستقل بنفسها وان تعمل . يا لها من جنية رالعة الجمال ! اصبح انها تهيبا لقلقه ، وانها تنزير له الان ، وانها بعد قليل ستدنى راسها اليه بانتر مما تدينه كل صباح وهي تقاب الاوراق امامه بينما هو يضع توبيعه فسي اسفل تلك الاوراق بعجلة وعصبية لا لو انها تدري اي دوار كان يتماكسه حين كان يدبر راسه فجأة فياحظ من صدرها ، وهي منحنية على الاوراق بجانبه ، الفل التام للفرجة بايين نهديها ! وحين كانت تحيه فسي الصباح ... لو تدري باي جهد كان يتمالك نفسه كي لايد اليها يديه الاثنيتن ، فيتناول بهما يديها ، ويدنيها اليه حتى يلمس صدره بصدرها ويطوق بتراعه خصرها ، ويبرع شفتيه على خصل شعرها المرفوعة عقيصة فوق نقرتها ! لقد كان يقسر نفسه على ان لا يريسد ابتسامته لها قيد شعرة عن ابتسامته لزملائها وزميلاتها ، وعلى ان لا يفيض في الحديث معها في امر سوى عملها لتلا يبدو ضعفه حيالها واضحا لمن يكون عنده عند دخولها اليه ، وللا يتهاوى امامها بكل نفسه حين تكون عنده وحدها . اما في هذه الامسية ! ... ولكن ما لهذا القلق بطرق بكل هذا العنف ؟ اتراه قد اخذت لا لانفعال بل لمرض او ضعف ؟ ومع ذلك فلانه لم يشخ ، لم يبلغ

الخمسين بعد ، وعصلة قلبه لا تزال شابة . وابتسم لنفسه ، وهو يفاجيء احدي يديه تسير الى معصم الاخرى لتحس نبضها كما يفعل الاطباء ، وقال لنفسه : كلنا يفعل الحب بمن قارب الخمسين ! وخطرت بباله في هذه اللحظة السيدة ماري ، صاحبة المنزل الذي كان يسكنه حين كان تلميذا في الجامعة ... ايه ، الست ماري ! ان كلمتها تدوي الان في اذنه . دخل في ذات مساء الدار فوجدتها في بهوه ومعها صديقته روز



الدكتور عبد السلام المعجلي

ذات الصوت الذهبي وجارتها عفيفة ممسكة بالعود ، وراى احمد ومروان زميله في الدراسة والسكن ، بصقان ويضحكان .. فحيا وانسل السى غرفته متابعيا كته ... لحقته بعد قليل الست ماري ، فدخلت الغرفة واغلقت الباب وراءها . قال لها : تفعلني يا جارة ، بينما كان مشغولا بفتح احد المجلدات على المنضدة . فاقتربت منه واغلقت الكتاب امامه وقالت : اسمح لي يا جار ، واسمع مني ! فتطلع اليها دهشا ، وهو لم يرها قبل الان تحدث اليه بعشلى هذه اللهجة ، او ، على الاصح ، انه لم يترك لها المجال لان تحدث في يوم ما في شيء غير امر الفرقة واجرها ،

والملايس وكبها ، والغراش وترتبه . اما في ماعدا ذلك فقد كان يدخل سكتا ويخرج ساكتا ولا يشارك امثل احمد ومروان وسائر الزلاء ، فسي رواية القصص الضاحكة والتعليقات الماجنة وسماع الصود وفناء روز . قالت الست ماري : « اسمح لي يا جار واسمع مني ، فانا امرأة اكبر منك واكثر تجربة ... لماذا لانمرح معنا ونسب ؟ تمتع بالحياة يا جار ... اجعل في ايام صباك ، والا فانك ستجهد حين تشيخ وتكبر ، وستكون عند ذاك مصيبة ! » هذه هي كلمات السيدة ماري التي عادت الى باله في تلك اللحظة . وابتسم ، ولو انه كان يرى نفسه في مرآة لادر كـم كانت حريئة ابتسامته ...

تساءلت سليوى ، اتراها لم تعرف في سكب العطر وراء فتحة الشوب على الصر ، وفي مسح عنقها وراء اذنيها ؟ لقد سمعته في المرة الوحيدة التي امتدح فيها عطرها يشي على رقة هذا العطر ونعومة شدا ، فهل تراه يضايقه ان يوح جسدها بعبقه نيفيا مسكرا ؟ وقصدت الى النافذة تطالع منها اليه قبل ان تشعل النور . ذاك هو ، الى الرصيف المقابل ، تلمس سيكارته في فمه ، طويل القامة ، يسر معطفه الشتوي اناقته الدائمة ، معاه العيتين بهذه النافذة التي وفقت وراءها . لقد انفتك بالوقوف فسي الرذر والطول والظلال اياها الانسان الجيب ! وادارت الزر ، فعلا النور الممر وضاء النافذة ، وخرج هو من العتمة فنزل من الرصيف وعبر الشارع في اتجاه الرصيف المقابل . قبل ان يبلغ وسط الشارع راي سيارة مقبلة على مهلها في اتجاهه ، فتأخر خطوتين ثم توقف لتلا تصيبه برشاش المطر المتطاير من دواليها . وكان الرذاذ المتهاطل يلعب كشرارات متلاحقة امام ضوئيه المخرتين لظلمة الشارع في مخروطين متقابلين على الاسفلت اللامع . وحين مرت السيارة ازاده لمح وراء السائق رجلا وامراة . ادارت الراساها تنظر اليه واستمرت

في التفاتها اليحتى بعد ان تجاوزته .  
اتراها تعرفه ؟ ربما كانت سميرة ،  
فانطريق الى دارها يمر بهذا الشارع .  
لعلها ستكلمه قدا بالهاتف تساله ماذا  
كان يفعل في تلك الساعة في ذلك  
الحي البعيد من منزله . اتراه يملك  
الجرة على ان يقول لها انه كان في  
طريقه الى موعد غرام ؟ ستضحك  
اذن وتقول له : اغرام بعد الخامسة  
والاربعين .. . وعاد الى نفسه يحدثها  
اين انت يا ست ماري اليوم ؟ .. ها  
قد جهنا على الكبر كما ندرت .. لو  
نرتين واقفا في الظلمة والمطر فسي  
انتظار ان يسقط الثور في نافذة  
مظلمة ، منسللا الى بيت لم ادخله  
قبل اليوم من باب جانبي ، خلفا من  
الحراس ومن الجيران ومن امرأة تدبر  
راسها الي وهي تقطع الشارع في  
سيارة .. اليس هذا هو جمل الكبر  
الذي كنت تقصدين ؟!

تطلع الى الساعة في يده فوجدها  
تشير الى الدقيقة السابعة والعشرين  
بعد العاشرة ، لقد مضت عليه خمس  
دقائق كاملة وهو في مكانه يستعيد  
كلمات السيدة ماري في ذهنه ويخاطبها  
في خياله ، وقد آن له ان يترك هذه  
الوقفة في وسط الطريق . وحسن  
بلغ الرصيف الذي يقع عليه منزل  
سولي لم يدخل من باب البنايسة  
بل استمر يسير في طريقه .. . تحت  
المطر .

\*\*\*

عادت سهام في الساعة الحادية  
عشرة والنصف ، متعمدة ، السي  
الدار ، على الرغم من الحاج غطيتها  
عليها في ان ينهي السهرة في احد  
المرايح الليلية . كان في بينها ان  
تتخاطب مع اختها ، فتفاجأها بالحضور  
مبكرة بعد ان وعدتها بان تحلي لها  
الساحة حتى منتصف الليل على  
الاقبل . ولكن الواقع انها ، اي سهام ،  
لم تستطع ان تركز ذهنها على اي من  
فصول القلم الذي كانت تشهد ، لما  
كان يقلي في صدرها من مشاعر هي  
مزيج من الفضول والرغبة ، بل ومن  
الغيرة ، وهي تصور اختها في

غرفة واحدة ، في منتصف الليل ،  
مع ذلك المدير الباهر الشخصية  
العالم الرجولة . وكان المنزل غلقا  
في الظلام عندما دخلته سهام . فخطت  
يدها على باب غرفة اختها الذي كان  
مواربا فلم تسمع صوتا في البدء ،  
ثم لم يلبث ان تنأى الى سمعها  
صوت تحييب خافت . اضاءت الثور  
حينئذ فالتفت لسولي مكينة على الفراش  
بوجهها لتتسج ، بينما كان على الارض  
ثوبها الاسود المطرز بنثرات من القصب  
دقيقة .

قالت سهام وهي تفرق يدها في  
شعر سولي الذي كان يغطي الخدة :  
— يا بات .. اليس كذلك ؟  
قارتع نتسج سولي عاليا . حينئذ  
ضحكت سهام ضحكة قصيرة ، ومشت  
باصابع يدها على فخذ سولي المتماسك  
الذي كان عاريا فوق الفراش ، وقالت :  
— هو الخاسر بهذا صديقتي .. .  
انه لا ضئق النعمة التي احدثت له .  
كفي بك ، يا حبيبتتي .

الا ان سولي لم تكف عن البكاء .  
حينئذ انقضت سهام فوقها وتوسد  
امحت كل التشنجات التي كانت تهاجم  
صدرها وحمل معها الى الحمام على  
اليد .

— هذا النصف من الرجال انست  
لانعرفته يا اختي .. . ولذا حدثك  
من ان اللعب بالنار قد يحرق الاصابع ،  
وربما احرق القلب كذلك . انظنين  
مدبرك صيبا مراحقا حتى يقف في  
البرد والمطر الى اخر الليل ، في  
انتظار اشارة منك ، لكي يتسلق  
مثل روميو الشرفة في سبيل ان  
يلتقط قبلة من نقر جوليت ؟ ان له  
زوجته ، وله صديقات من مشواه  
يبادلن الغزل يرشوا وغير بريء اذا  
حن الى الغزل ، وربما كانت له ماجة  
ينفق عليها ويؤزورها في مواعيد  
منظمة . اما انت فانت تتره واقع  
الراس مستقيم الخطى نظيف القمص  
فتظنين قلبه وسلوكه كذلك . هيا  
كفي عن البكاء ونامي .. . يجب ان  
لاتريه صباح الغد انك متائرة من كونه  
اخلف الميعاد .. .

في تلك الاثناء كان هو يفتح ، في  
النادي على اصدقائه ، باب الفرقة  
التي كانوا يلعبون فيها ويشربون .  
صاح واحد منهم :  
— اهلا بسلامك بك . يبدو ان  
العاصفة في الخارج من الشدة بحيث  
انها قدفت بك الينا على خيللاف  
العادة ، بعد ان بثلت حداك وبعثرت  
شعرك .. .

فاينسم وهو يسوي شعره بيده  
وقال :  
— تركت سيارتي بعيدا فلما عدت  
اليها فعل بي المطر ماترون .  
فقال اخيرا ، وهو صديقه القديم  
احمد ، بينما كان يقدم له سيكارة :  
— وتترك الزوجة الكريمة هكذا ،  
والاولاد ، لتعود الينا نحن اصدقاء  
السوء في منتصف الليل ؟ .. ماذا  
تشرّب ، كاس وسكي ؟

قال : لا ، بل كاس عرق ، مثلكم !  
فضحك احمد وقال :  
— اف ، ماذا حدث ؟ ليس هواه  
العاصفة هو الذي غيرك كل هذا  
التغيير .. .

فقاطعه صديق اخر من ورابطولة  
اللبب قائلا :

— لعله الهوى يا اخوان ، لا هواه  
العاصفة بل الهوى الذي يغير الطباع  
ويقلب القلوب .. . فهو وحده القادر  
على ان يجعل سامح بك يسير في  
المطر حتى تبثل ثيابه الى هذه الدرجة  
من يدرى ؟ لعله كان ينظم قصيدة .  
لقد كان ، في المدرسة شامرا .. .  
قبل ان تنسبه المخططات والخطوط  
البائية والجداول بعثرات الالاف من  
الليرات الشعر . نعم ، انه الهوى  
ولا شك .. .

فعاد سامح الى الابتسام ، الا ان  
احدا من اصحابه لم يكن يدرك اي  
مغزى كانت تحمله ابتسامته ، وقال :  
— الهوى ، الا ترى يا صاحبي اننا  
كبرنا عن الهوى ؟ دعونا من هذا ،  
وليعطني احداكم عود كبريت اشعل  
به هذه السيكارة .. .

الرفقة — سورية عيد السلام المجيلي

... عاهدت نفسي ان اسمحك ايها  
الصخر .

عاهدت نفسي ان اجعلك ذراري تحت  
قدمي ، وهباني في سمائي .

عاهدت نفسي ان ادحرج مقهورا  
عن طريقي الطويل

سأنتهب ايها الصخر ، سادع دعائي  
في تحطيمك ، سيشف جسدي .

الامي تجدلني ، وفي الامي للذكرى ،  
فيها نشوة الانتصار على القصد ،

وفيها راحتي  
سامسي في الطريق وعيناي صوب

السماء ، وامايتي على كفي  
سيفرح غدي

ساحطم الصخر بكفي ، وامشي في  
الطريق واهدابي مريوطة بالنجوم

سأضرب الصخر بابعساني ، سيفرح  
قلبي ، والامي

سامسي في الطريق دون رفيق ،  
وعلى كفي احمل ايماني

في الكون مجب ، والهالة شدة ، والقرم  
غصبات ، والغيمز التقاء فراق ، اين

يدي ؟ اين يدي ؟  
وانا شك ، يقين ، هبات صقيع ،

والتلوج غطاء حكايات ،  
اين يدي ؟ اسراب في سراب ؟

... سمعت ، سمعت الحان طائري ،  
همسات شجية ، كلها ترقد في اذني ،

رايت طائري راكبا ، ضارما السبي ،  
فانصت لانه مات بالامس ، عيشاي

تحدثان بطائري ، منقصاده الصغير  
ارتجاف ، يده انكسار ، رباه ..

الهي ، احي هو ؟ .. احي هو ؟  
تقطع يا قلبي اربا ، در يا راسي لما

عينا امامي درجة ، وصدره الذبيح  
انين .

هدي اناملي تقلصت ، وهذا فمسي  
شده التحيب ،

واسناني تصطك رعبا ، واشباح ،  
اشباح حولي تطير .

انزعيه ... انزعيه يا يدي ، اطلقيه  
في الفضاء كي يطير .

... حنان الوان ، وطيور الزبد اسراب تعج .  
يا اندفاسي ما عساي اردد ؟

## من مجامر الصغور

» مجامر الصغور « كتاب معد للطبع يضم  
مختارات كتبت بين ١٩٦٦ - ١٩٨٢

### بقلم ثريا ملخص

اسعى امجد ذاتي ، وعظامي تنكسر ،  
يا المي لم انا اسجد ؟

والسماء تسبح بالبرد ، والصغاف  
الباتي بالندى ، ومن روحي تجبيل

القوارير ، وفي الغابات تترنح .  
تعب انا ، تعب يا غدي ، ماذا فعلت

لي وتفعل ، حتى اخلدك في الامي ؟

الهي ، تعب انا ، لا تكلمني ، كلام ..  
كلام انت .

وانتييت على النجني  
والصبح يقتل كل ادره . والذوق

لدم على جفوني الزاوية ، امرعت  
اناملي الحامدة تتلو ورقة حب ورقة ،

والغبار والاهل والاعراب والاعراب  
الغاب هبوب ، فارغيت خوفا من

ثورة هناك ، تحجبك عني ، وتضع  
بيني وبينك ستارا ، ستارا

عفت الشراب الرعاش ، والزعيق  
يلفني ، فاندفع من ذاتي نداء ، هرولت

اطوي الارض ، اطوي الغابات  
والاشجار ، واقدامي تحفر القبور ،

وابادي تحول الكفن  
ورائي تبني السدود

وتنبعث الريح الهجوم  
ارتعشت الكواكب ، فاخترق الليل ،

واطل الفجر الشحوب .

عجبت لنفسي كيف سارت في  
ملاوي الجبل ، وفي اذني صوتهما

الهديد ، واناملي اثنت صغورا على  
اذني ....

ورائي جرجرت هولا منيدا ، والمسا  
مهودا

ابشماماتي صرير ، كانها شسق  
الصخور

وانت على صقب مني يارب ،  
احسنت بالجمال والوديان والبحار

ترحف بينك وبينني .  
زودوني يارب وقرأ على وقرني ،

واعبت اذني  
دوي ... دوي هدي ، فيا ليل ، يا

ايها الساجي ، كنت في وحدتي  
التي منك الرجاء مهدها ، واليوم

اراك قصفا مرعبا  
عد ... عد يا ليل السى وحدتي ،

لاسمع صوت ربي  
ايبت من عيني ضياء ، يسمع سمائي

انا انتظر ايها الليل ، انتظر ليسل  
وحدتي .

ضممتها الى صدري ، رفرف قلبي ،  
ففتكرت على اضلعي ، اثنت عروقي

عقدا ، فسكت الدم فسي قلبي ،  
احترقت رمادا فصرخت صامتا ، لا

اعي  
انطوت شفاهي حشري ، وعانقت

روحي ، فقامت عيشاي سكري ،  
انثفتت اقتش عن ماء ، جفت العيون ،

فسكتت التللات  
زحفت حروف الي ، وحمالتي حتى

العياء  
احدودت راحتي

فكرت من اناملي النجوم





# طبقة الفهامة

بقلم حسن الكرمي

من العودة الوثائق في لندن

\*\*\*

اشتهر العصور السابع عشر والثامن عشر في أوروبا بآثارها مرحلة التنوير في تاريخ الفكر البشري ، بمعنى أن الإنسان ، بفضل ما اكتشفه من آراء جديدة في العلم ، النظامي والفلسفة ، أصبح متحرراً من الوهميات ومن الإنكار القائمة على سبيل الحكم وعلى المأثورات عن القدمين . ولكن القرن الثامن عشر كان أعلى كعباً في هذا المضمار ، ولا سيما في مضمار الفكر الحر وتعليم العقل على حساب النقل . وكانت فرنسا قطب الرحى ، بفضل ما أنتجته من رجال فهماء مفكرين أمثال فولتير وديدرو والدجير وروسو ومونتسكيو ودولباخ وغيرهم . وأتجه هؤلاء الفهماء في حركتهم الفكرية أولاً ضد الكنيسة لأنها كانت معقل المحافظة على القديم وثانياً ضد سلطة الحكم لأنها كانت رمزاً للاقطاع واسطة لاضعاج عامة الشعب وأخيراً ضد طبقة معينة من الناس . وأهم ما هاجموه في حملتهم ضد الكنيسة العقيدة « التومية » ، نسبة إلى توماس الاكوينى ( ١٢٢٤ - ١٢٧٤ ) ، وقوام هذه العقيدة أن العقل ليس له مجال في المسائل الدينية والالهية ، وأنها مجاله خاص به وحده ، ولا يجوز تقديم العقل على الإيمان ، لأن الإيمان اصدق دليل وأسطح ، وهو لا يضل الإنسان يمثل ما يضل العقل ، ولا سيما إذا استعمل العقل في غير الوجه الحق . هذه هي العقيدة التي هاجمها الفهماء في فرنسا ، وسعوا الى تقويض أركانها وأسسها . وانتقلوا من ذلك الى مهاجمة الكنيسة نفسها ورجالها وسلطتها ، لأن الكنيسة باتباعها العقيدة « التومية » اتخذت لنفسها مركز « حامي الحقيقة » . وفي هذا بحث طويل لا مجال الخوض فيه هنا . فلنترك الدين ناحية ولننتقل الى الناحية الفكرية الاجتماعية والسياسية ، وهي الناحية التي مهدت لتقيام الثورة الفرنسية في اواخر القرن الثامن عشر .

من الغريب أيضاً في تاريخ طبقة الفهماء في فرنسا أن هؤلاء ، على عظم ما كانوا عليه من القريحة الادبية ومضاهي الدفن ، لم يتفرغوا لادبهم وحده . بل خلطوا بين الادب والسياسة والدين ، على عكس الادباء الألمان في ذلك الوقت . واختلفوا عن رجال الادب في بريطانيا ، لأن الادباء الإنكليز انخرطوا في سلك المجتمع وساهموا في الاعمال الحكومية ، وهم ظلوا متعزلين اجتماعياً وحكومياً وفكرياً . وجعلوا منهم فني كتاباتهم الخوض في المسائل الاجتماعية وسيادة الدولة ، فطرقوا مثلاً موضوع أصل المجتمع البشري ، وأصل حقوق المواطن وحقوق الدولة ، وأصل

العلاقات الطبيعية والصناعية بين الأفراد ، وأصل المبادئ العرفية وأصل القانون ، ورغما عن تبين الآراء بين الكتاب الفرنسيين في ذلك الوقت عن هذه الموضوعات جميعها ، فإن الفكرة التي تجمع بينهم هي أن النظام الاجتماعي ، إما هو عليه من تعقيدات وتشابكات ، يجب أن يستبدل بنظام آخر يكون بسيطاً ويكون مصدره التفكير المحض والقانون الطبيعي . وأول ما وضعوه في المقدمة هو أن الناس سواء لا فضل لإنسان على آخر ولا لطبقة على أخرى ، وأن الماضي بجمع ووجهه ونواحيه يجب أن يزول وأن يستعاض عنه بنظام جديد يعليه العقل وحده . وانقطاع هؤلاء الفهماء عن الاتصال بالشعب من جهة وبالحياة العملية والحكومية من جهة أخرى جعلهم يعمنون في تصوراتهم الفكرية أمعانا شديداً ، على عكس الفهماء في بريطانيا وفي أميركا مثلاً . وانصف هؤلاء بالخيلاء الفكرية ، فكانوا في الحقيقة ، مع إيمانهم بعظمة العقل ، لا يؤمنون إلا بعظمة عقولهم . وأدت بهم هذه الخيلاء الى التقليل من أهمية الأفكار عند العامة ، بل الى احتقار عامة الشعب من الناحية الفكرية ، بعكس الفهماء في بريطانيا وأميركا الذين حافظوا على مراعاة شعور عامة الناس وأغلبية الشعب . ولكن النتيجة أن زعماء الحركة السياسية أصبح في أيدي الفهماء في فرنسا بدلاً من أن يكون في أيدي السياسيين كما في البلاد الأخرى .

ومن الغريب أيضاً في قضية الفهماء قبيل الثورة الفرنسية أن طبقة النبلاء في فرنسا كانت سادسة فسي عيالها . ولم يتفرغوا هؤلاء الفهماء لا يسعون لا القضاء عليهم وعلى النظام الذي يعيشون فيه . فكانوا يشجعون الفهماء ليشجعوا بهم في القضاء على سلطة الملك ، وكان الملك يجد في الطبقة المتوسطة أكبر عون له على هؤلاء النبلاء . فكان الفهماء في ذلك الوقت شقوا طريقاً لهم بين هذين الاتجاهين السياسيين ، وعملوا عليهم ، فاطمعو الشعب بأن المستقبل يخفى لهم ، إذا تحرروا ، مجتمعاً كمالياً وحكومة مثالية . ورأى الشعب ذليلاً عملياً على ذلك وهو الثورة الأميركية . قام بأراء زعمائهم المفكرين ، وجميعها آراء تصورية مجردة مبنية على الكلمات الطنانة والتعميمات الغريبة . ولم يحدث في تاريخ أمة سابقة أن يكون الادباء هم قادة الثورة فكرياً وقادتها عملياً معاً . وهكذا كان .

قلت أن طبقة الفهماء في فرنسا في القرن الثامن عشر كانت تستهين بعامة الشعب ، بعكس هذه الطبقة فني بلاد أخرى . وقد ذكرت آنفاً هذا الخلاف مع طبقة الفهماء في بريطانيا وأميركا . وأريد الآن أن أعرج باختصار بقدر الامكان على موقف هذه الطبقة في روسيا قبل الثورة واعتد في قوتي هذا على غوركي ( ١٨٦٨ - ١٩٣٦ ) ، وعلى دوستوفسكي ( ١٨٢١ - ١٨٨١ ) ، وعلى بردياف ( ١٨٧٤ - ١٩٤٨ ) لاين بايجار كيف ان الاتصال كان وثيقاً بين الفهماء وعامة الشعب ، بل أن الفهماء الرروس كانوا



يتصفون بحرصهم على الدفاع عن حقوق عامة الشعب . ويرى دستونيفسكي أن التجاني والانفصال بين الفهماء وعامة الشعب من أشد الفسوجس . ويحضى على وجوب الاتصال بين الطرفين وعلى ضرورة اهتمام الفهماء بما هو في مصلحة الشعب ، لأن الشعب في رأيه هو مصدر الحقيقة . ويرى براديف أن هذه الدعوة إلى الاهتمام بالشعب دعوة روسية خالصة واتجاه يختلف عن اتجاه الفهماء في فرنسا مثلا . أما غوركي فيقصد أنب الأدباء والفهماء لانزالهم عن الشعب ولعدم تحملهم المسؤولية الاجتماعية وعدم التوحيد بين قضيتهم وقضية الطبقات العاملة . ولعلني اعود الى تفصيل ذلك في مقالات قادمة .

قلت ان فرنسا في القرن الثامن عشر كانت مركز الحركة الفكرية التحررية التي تقوم على تحكيم العقل دون النقل وعلى الفحص والمساعدة والمراقبة عن طريق الأسلوب العلمي الذي دعا اليه العالم الانكليزي بيكن ( ١٥٦١ - ١٦٢٦ ) من قبل ، وهو الأسلوب الذي قال عنه انكلز ( ١٨٢٠ - ١٨٥٩ ) صديق ماركس ( ١٨١٨ - ١٨٨٢ ) ان الأوروبيين تعلموه من العرب . ويرجع تاريخ هذه الحركة الفكرية في الاصل إلى المدينة الافريقية وإلى فلاسفة اليونان المعانيين ، وعلى رأسهم افلاطون وأرسطو ، ولو ان هذه الحركة خالفت تلك الفلسفة فهي اسس عديدة . واهمل العرب فلسفة افلاطون واهتموا بغيره ، وخصوصا أرسطو ، ولا سيما على يد ابن رشد في الاندلس ( ١١٢٦ - ١١٩٨ ) الذي اوجد فلسفة له توفقت بالفلسفة الرشدية وكان لها تأثير كبير جدا . فحصل توسع الاكوفيتي على معارضتها وإيجاد فلسفة جديدة عرفت بالفلسفة القومية كما ذكرت آنفا .

كان افلاطون ( ٤٢٧ - ٣٤٧ ق.م ) يعتقد مثل هراكليتس ( ٥٤٠ - ٤٧٥ ق.م ) ان العالم الطبيعي في تحول دائم ، وان العلم القاطع لا يمكن لهذا السبب الحصول عليه من هذا العالم الطبيعي . ولهذا فان افلاطون كان لا يثق بالمعاملات المستفادة من العالم الخارجي بطريق الحواس ، ولا يؤمن بفائدة الاختبارات والمساعدة لان هذه لا يمكن ان تثبت شيئا . وزاد على ذلك بقوله ان تقليد الانبياء بين الاسدي ومعالجتها وفحصها امر لا يليق بالافريقي لان هذا من شأن العبيد وليس من شأن الاحرار . وقال ان العقل يجب ان يتبعه عن العالم الطبيعي لان الحقيقة لا يمكن الوصول اليها عن هذه الطريق بل عن طريق التفكير المجرد والتخيل الفكري وحده . ومن هنا جاء ضرر افلاطون على التفكير العلمي مدة قرون عديدة ، ووجدت فلسفته حتى في القرن السابع عشر ، من يناسرها في شخص الفيلسوف الفرنسي ديكارت ( ١٥٩٦ - ١٦٥٠ ) . اما أرسطو ( ٣٨٤ - ٣٢٢ ق.م ) ، فمع انه كان باحسا طبيعيا ، فقد سار في آخر الامر على نظرية افلاطون من هذه الجهة ، ولو انه خالفه في جهات أخرى . فكان يقول ان التأمل هو أسمى ما يصل اليه الانسان من كمال ، وان

النظريات الفكرية المجردة تفوق العمليات . ولعل أرسطو كان اول من وضع مبدا التفكير أولا ثم التطبيق ثانيا ، على عكس الأسلوب العلمي ، وهو المبدأ الذي سار عليه رجال الدين في القرون الوسطى لانيات مسحة الكتب الدينية . مثال ذلك ان أرسطو كان يرى في فكره ان الشكل الدائري هو الشكل الاكمل . ولذلك فان الكسوف يجب ان يكون على شكل دائري أو كروي ، لانه اذا لم يكن كذلك كان خالقه غير كامل وهذا محال . ومن هنا وضع أرسطو نظريته على شكل الكون وقال انه عبارة عن كرة عظيمة وفيها كرات تمثل النجوم السيارة ، وجميعها تدور حول الارض التي هي مركز الكون . وقد ظل مبدا أرسطو العلمي هذا متبعا قرونا عديدة وسيطر على المعتقدات الدينية في القرون الوسطى وفيما بعدها إلى القرن السابع عشر ، حتى ان الصالبا غاليلى ( ١٥٦٤ - ١٦٤٢ ) عد مارفا من الدين لانه جاء بنظرية تخالف نظرية أرسطو الفلكية .

ومن الامثلة على تطبيق مبدا أرسطو في الفكر العلمي ان احد كبار رجال الدين ، وهو القديس اوجسطين ( ٣٥٤ - ٤٣٠ ) اراد ان يثبت ان الله خلق العالم في ستة ايام ، ولماذا خلقه في ستة ايام ولم يخلقه في خمسة او سبعة مثلا . فقسم الاعداد الى ثلاثة اصناف : (١) الاعداد الاكثر كمالا (٢) الاعداد الكاملة (٣) الاعداد الاقل كمالا ، وقل ان العدد ستة هو اول الاعداد الكاملة ، ولذلك فان الله خلق الكون في ستة ايام لان العدد ستة هو عدد كامل . ولما خلق الله العالم في عدد اخر من الايام لما كان عمل الخلق هذا كاملا ، وهذا كفر ومحال . ومن الامثلة ايضا ان النجوم السيارة يجب ان تكون سبعة لا غير ، وهي القمر والشمس وعطارد والزهرة والريخ والمشتري وزحل ، لان منافع الارس سبعة وهي الترخار والعينان والاذانان والقسم .

هذه امثلة على الفلسفة التي سعى اكثر الفكريين الفرنسيين وغيرهم في القرنين السابع عشر والثامن عشر للقضاء عليها . والان ، بعد هذا الاستطراء ، انتقل الى ناحية اخرى في حياة الفهماء الفرنسيين الاجتماعية ، وهي الحياة البوهيمية .

كان الادباء في القرون الوسطى وفي اوائل القرون الحديثة متصلين بالكنيسة وبالنبلاء . ولكنهم انفصلوا ، وكونوا لانفسهم طائفة مستقلة ، لا علاقة لها كبيرة بالنبلاء ولا بالشعب عامة . واخذ افراد هذه الطائفة يجتمعون ببعضهم الى بعض ، واخذوا المقاهي مكانا لاجتماعاتهم ، يتباحثون فيها في افكارهم وفي موضوعات كتاباتهم . وكان داندرو ( ١٧١٣ - ١٧٨٤ ) صاحب الموسوعة قدوة الفهماء الفرنسيين في حياتهم البوهيمية هذه ، وفي عداومهم سان - سيمون ( ١٧٦٠ - ١٨٢٥ ) الفيلسوف الاشتراكي واوغست كونت ( ١٧٩٨ - ١٨٥٧ ) صاحب

## يا صديقي

\*\*\*

رتمت ذكراك في مقناه حينما  
كصغير مد للام يميننا  
هتك الدمع لها الر المصوننا  
بارق الأمل يغوي الناظرنا  
الصقت خدنا بخد وجبيننا

كان في محرابه رسمك زونا  
لا ينس يونس لمراك حيننا  
بعثت في أضلعي الوجد الدفيننا  
كبد فجرها الدمع ميوننا  
رددته الروح في البلوى آتيننا  
أدمع أدمت من الوجد جفوننا

الأم المحض ودع عنك الظنوننا  
عني خيل وخان الأقربونا  
من أخيل سر المحل التيننا  
أصبح النكران بين الناس ديننا  
ومضى في غيبك كالجاهليننا  
بعد طول الصبر والحلم سنيننا  
وأغشى القلبس بالأعداء حيننا

ولقد كان بما قص أمينا  
فأحذر الناس ولا تأمن خدينا  
دمعة تمحي عن الصدر الشجوننا

عدنان مردم بك

لك في أكناف قلبي مربع  
واستلذت بحمى أفيالسه  
فأنحت حديا عليه حينما  
طفاته وعلسى ميسهنا  
علقبت كفا بكف ولقد

ما حنايا الصدر الأعبس  
وفؤادي ناسك في كهفه  
كلما ذكراك في روجي سرت  
فأصر الصدر اشفاقا على  
أنت لحن غامض في خاطري  
وصلاة وقمت الحائنا

لا تعد لي ذكريات ملؤنا  
لست ممن يحمل الحقد إذا  
اغفر الذنب والغنى نافسري  
وأجازي الشكر بالشكر إذا  
إن أخ لم يروح عهدي سفنا  
وقسا قلبي قلبك به خدينا  
لم أزل التمس المفتح له

وغط الدهر ولم يغفر لنا  
أشنع الأخصام من أمتهم  
خير أخوانك لو فندتهم

دمشق

أصناف المجتمع ، وكانوا يعتبرون أنفسهم طائفة واحدة ، لا عيرة في ذلك باختلاف الطبقات الاجتماعية التي ينتمي إليها أفرادها . وكانت الصلة التي تجمع بينهم وتوحدهم بين صفوفهم خدمة العلم وتقديس العقل . والنوادي في بلاد الانكليز والمقاهي في البلاد العربية كانت ولا تزال تقوم مقام المقاهي الباريزية بالنسبة إلى طبقة الأدباء والفهاء .

حسن الكرمي

لندن

الفلسفة البقينية Positivism . هؤلاء البوهيميون ، رواد المقاهي في باريس ، كانوا يجدون في معيشتهم هذه ملجأ من المجتمع حولهم ينقطعون فيه عنه ومكانا لإبعاثهم ونظرياتهم . وكان لهذه المعيشة ناحيتان : ناحية إيجابية وهي التفكير ووضع الآراء والأفكار الجديدة ، وناحية سلبية وهي الانقطاع عن الاتصال بالمجتمع عموما وبعمامة الشعب خصوصا ، والتمرد على النظم الاجتماعية والمعايير المألوفة . ولم يكن هؤلاء يعبأون بالفروق بين



سعد صائب

## سير جو کو راتسینی... شاعر من ايطاليا

بقلم سعد صائب

\*\*\*

ليس تدارس الادب الايطالي ان يركس الى الشعر الماصر القديم ،  
ويعد ما يجب عليه من التوبة بما كان لاطاليا ذاتها من فصل  
لا يجعد على اوربا في عصر النهضة ، وهو العصر الذي أعقب القرون  
الثالث عشر واصلد بين عامي ١٢٠٠ - ١٥٢٠ . ولئن يال أي دارس  
ما ينبغي ، الا اذا عرف ما في هذا العصر من الفناء والكفاية ، ولولا  
خوفي من الاطالة لافقت بالعدت عنه واخبر ببعي معاصنه ،  
وحسبني حقيقته ، وبما عهد المادرسون الإجماع عليه .. وحسبي  
ان اذكر انه كان عصر بعث واحياء للفنون والادب . فما ان  
اطل حتى هزمت شمس المشرق ظلام الصور الويلسي الدامس ،  
وكان الفصل في هذا كله فاعدا الى ايطاليا التي احضنت العلماء  
والفلاسفة والمفكرين الذين هاجروا اليها عند سقوط « الفسطينية »  
في ايدي الراك ، فاستل مولد النهضة ، ومهبط النور ، وراحت  
تنقل في ايمان وعزيمة ومضاء ثرات اليونان والرومان ونضيف اليه ،  
مما ادى الى تحرير المدن ، وتحويل النظم السياسية والاجتماعية ،  
وخلق ميتركات في الادب والفن لم يشهد لها تاريخ اوربا مثيلا  
من قبل .. فوعي الانسان في هذا العصر حقيقته ، واعطى قصودنا  
جديداً الروح جديدة وحرية جديدة دفعت به الى الابداع والخلق  
والابتكار ، وهكذا قامت النهضة بكشف عن العالم وكشف عن الانسان  
كما قال « ميشليه » . ولئن ابدع « دامي » الذي عاش في النصف  
الثاني من القرن الثالث عشر ( ١٢٦٥ - ١٣٢١ ) والنصف الاول  
من القرن الرابع عشر « ملهانه الاكليه » قاصداً فيها افهام « عالم  
جديد اسماه الملائكة والحرمة والنظام والوحدة والتغير والعصا  
والحب والامل » فان نمة نوايح قصوره في ايطاليا - بعد داتي -  
كانهم شاو فسي عزمهم وما تسلا . فالتساكي « بتراد »  
( ١٢٤٠ - ١٢٧٢ ) فلما بقصائده العاليه نموذجاً يحتلى ، واعترف

للكاتب « بوكاتشو » ( ١٣١٣ - ١٣٧٥ ) بكان المصداق في كتابه  
العصره الصغيره حتى عد اول مبدع لها ، ناهيك عن شعراء وكساي  
وعناين كانوا الملائكة القوية التايه لبناء الادب او الفن الايطسالي  
الماصر ، والجدير بالذكر ان اديها او قتها ما خذ او شعف عقب  
عصر النهضة ، لانه يعيب في حليه الاخذ والمطاف تداول ما تقتبسه  
في حرارة وامثال ، متفرعه بوعيا ، وبما وهيته عن نوايح بواوها  
التاكي المرموق في عصره . ولا فرو ان نغد هؤلاء النوايح مثلا بحتي ،  
بما وضموها من نتائج فنيه ، وبما ابدوها من روائع في الشعر  
والنثر .. واذا ما اجلنا الطرف في شعراء ايطاليا الماصرين (١)  
هشه الشاعران الكثيرين « غيبرلي دانونزيو » و « جوديه كاردونتي »  
براهما يطيان الشعر الايطالي - في مطلع القرن العشرين - وخلال  
الربع الاول منه - بطابعهما الكلاسيكي ، وهو طابع يمتاز بموه الروح  
وقوه الحبير ، وشدة الاسر . لم تفت على الشعر الايطالي موجه جديده  
عرفت بالهوية « الانقلابيه » التي سبق ان ظهرت اولاً في فرنسا  
ثم وصلت الى ايطاليا ، وكان من اوائل من ادخلوها في الشعر  
ايطالي الماصر الشاعر جوديه اوفاريبي الذي لم يلبث ان خلص  
طابعه الجديد على جبل من الشعراء ظهروا خلال الفترة التي تلت  
الحرب العاليه الاولى حتى اليوم .. وليس من شك في ان الشعر  
ايطالي الماصر يمتاز بالاطلاق والرمزية المتطافه حيث ، والمطافه  
في اكثر الاحيان ، كما انه يمتاز في غالبيه بتسجيل القواطر  
المابره والامثال السريه في عبارات قصيسوه عصفية ، وابتز  
شعراء هذه الفترة - الى جانب « اوفاريبي » ، و « اومبريو ساسا »  
- وقد بوي منذ اعوام - و « اوبوجينو مونيالي وسلمايوره كوازيومودو  
المافز بيجازه نول عام ١٩٥٩ وديفو فاليري والدوبسا لاسيسكي ..  
وسيفر ديفيو فاليري وهو اكبر سنا من اوفاريبي ومن رفاهه الاخرين  
الاحياء بختو سره من الصيغه « الانقلابيه » الحديثه ، كما اسماه  
- قبل صيغه الفسطينيه ولا « الفسيه » اللتين  
- وقد ابدى - القصير وقد استاز شعره بالاشراق والرفه  
وجمال المصطفى والخيال .. اما اونغلفاني شيخ شعراء ايطاليا  
الاحياء لجاز بالقدمه المائده على جمع الماعتي المعينه في القصر  
بيارة ، وتمثل التلال الايطاليون بمصيصه له مشهوره في العصر  
والمو ، لا بعدو كصبي مولى فيها « استينرو بالانهالي » . اما اشد  
الشعراء غموضا وبعيداً فهو « اوبوجينو مونيالي » . وهكذا فلان  
جل هؤلاء الشعراء يعبرون اليوم من ابز الشعراء لا في موهنتهم  
ايطاليا فحسب ، بل وفي اوربا كذلك ، وقد ترجم شعرهم الى اكثر  
اللغات الاجنيه ...

حسبنا هذه الامامه القصصيه بطور الشعر الايطالي قديميه  
وحدثه ، ولندع الى الشاعر الذي خصصناه معلقاً ونعتي « سرجيو  
كوراسيني » . ولد سرجيو (٢) فسي روما عام ١٨٨٧ وهاب مسكولاً  
عام ١٩٢٧ . وقد احتل في حياه المصير « دانونزيو » ، ولم يحج هؤلاء الشعراء  
الايطالي في القرن العشرين ، فكان مع « كورادو موفيني » و « غويدو  
غوسلقو » و « ماريو موريي » و « فوستو ماريا عاريني » من  
اولل الشعراء الذين اشتجوا رده فعل ضد غفطه البلاغه ، لك الذي  
فرغها الشاعر الايطالي الكبير « دانونزيو » ، ولم يحج هؤلاء الشعراء  
للعام بلورهم الفاعل في تطوير الشعر الى توسيع او بيان ، كما  
لم يساجوا الى أي منهج ينهجونه ليرفوا اسلوبهم . وانا لثراهم  
وهم الذين لقيتهم اخيراً الناف الكثير موريجيزي ب « شعراءالقص »  
ماعين ينجون دون وني من الانسان العادي ، بعد الانسان الاعلى ولم

- (١) الصديق الاديب الاساذ عيسى الناعوري فصل روسدي  
بمعلوماته عن الادب الايطالي الماصر .
- (٢) راجع : كتاب « نصف قرن من الشعر » بالفرنسيه من  
مشورات الونسكو .

بحرخوا يصلون الى التعبير عن انطباعاتهم وآلامهم بكلام سهل بسيط ،  
مل بكلام فقير ان جاز هذا التعبير ، كـلام مالوف اعتدنا ببادله فسي  
حياتنا اليومية .

ولقد جمع اصفهاني « كوراسيتي » غيب وفاته ما نظم من شعر  
شروه في ديوان صغير .. وانما لثري هذا القبي الشاعر بعد ان بدأ  
- وهو في ريعه العشرين - يحيى بوجنتيه نوزلآن ، ودمعه تنسحب  
يوما تلو يوم ، فيمضي مجرأ الفرح بالنعاء ، في الوقت الذي يبكي  
فيه الحياء ذاتها التي لم يكتب له التمتع بها ... أجل كان يحسب  
فرحه في اسامة محبوبة ، يخفي فيها دموعه مستلجعا ، على الرغم  
من ان فكرة الموت لا تلي تراود لفته ، كما تراء يدي - اسوء بجمع  
شعراء القسبي - تفصيليا للاشياء الداوية او الاساء اسائه فمضى  
« بالدور » الذي لم يبق من بشتيه او يردده ، كما يظهر اشدرا  
للآث التي قرسه الشيطوخة ، وعنايه بالغة بالسائق ذات الالوان  
الحارة ، ومعاصح « اساء » المهرجه الكسه التي لم تعد معها  
يدي السوء قط ، سعى في هذا كله بتدبير الشعراء انوريسين  
« التهورين » عليه ، كما شعر بتأثير الشاعر « لودميخ » كذلك ...  
ان من يقرأ شعر كوراسيتي يجد ان له رؤى واطياف يمر خلال  
كل قصيده من قصائده ، انها رؤى العليل في مشفاء ، وأطراف  
راهب حاسيات ، وسيماء مرضى بالهين ، وربين اجراسي السدير  
سجواب نهار الاحد ، مع أثاب الزلزل الصقي . كما يجد نفسا حزينة  
مائه ، عبيده في ركن منزول من اركان الظل والالم ، تنجبها مسا  
وسمها نور الشمس الذي يؤذيها ويرمض جوانبها ، وهذا ما يجعلنا  
بعيدين اشد البعد عن سوداء الشاعر « غابريل دانوبزجو » التي  
جاوزت كل حد ...

ومهما يكن من امر فان تأثير كوراسيتي كان عظيما في الشعراء  
الاطالين إذ طبع تغييره المواقف بظلمه بحر به حتى توب ...  
اعظم مما اداه فمسون شعره ذاته من كـ ...  
اللقه اللعنته القفلة في الجبال الشعمرة الاخضر ...

### سويداء

ماذا يفتين ان نفسي لي  
هذا المساء ؟  
لسب اريد ، يا صديقي ، ان اجهد فكري :  
سيان لدي  
غني لي الاثنية الاولى القديمة  
التي لم يخاطرك  
او غني لي احدى هانيك الانثاني  
أني لم تعد فتش  
متد امد بعيد  
ولم تعد ابواب الشرفاء  
تفتح لها منذ خمسين عاما .

الا يفتين ان يفتي في العتيق  
لافتيه ميتة ؟  
ماني ارادل حزنة ؟ ان لك يفتيني هذا المساء  
لايك لا فتين ، ولا تكلمين ..  
ماذا اثم بك ؟  
هل تؤلك كايه الموت ؟  
ام تؤذيك وحفنا ؟  
ام اثم بفتوت آخر حقلناك الرافعه  
في نوبك الاصغر  
الذي نغره الدود ؟

او لا تدعين ان الربيع اجل ؟  
واني لم اشعر بيقده ؟  
اذ ليس لدي اترافير ؟

ولم تكن لدي يوما زهرة منها في حديسي الحزنة .  
علام لا يعزفين الموسيقى ؟  
او لا ترين الي بيائك الصغير الجريح  
وهو يعاني ليات الموت ليهان في القل ؟  
هكذا روحانا يا صديقي  
تأوهان ، اذ ترفقان من يمت فيهما العشة .  
ا ، يا لشجني في سناء الفجر  
يا لشجني مع شيت ابوانه الموصه  
يا لشجني بعد ان بدأ دربنا القفر مسجولا يرفب الموت  
وليس له من يسر على احضاره  
غير ممبياه الخافي التوحيد .

### ياس شاعر عاطفي بالنس

علام ندعيتي شاعرا ؟  
لسن بشاعر .  
لسن الا طلال يلف العراب .  
اربن : ليس لي غير ميراثي اهبها للصمت  
فعلام ندعيتي شاعرا ؟

حزاني ، احزان فيرة كسواها  
وكاب افراحي بسطة  
سواء حتى لاكاد اجدل من رواها لك  
يا ان ياتي بكتري في الموت .

اني انتقي اكلوب ، ابتفيه ، لاني عشتي  
اسقيه لان كبار الملاكه  
عن نقشتم صورهم على نوافذ العمايد  
شيوخن فيء حيا وفلقا  
ابقيه لاني ، منذ الان ، خاضع كمرأة  
كمرأة بالسة كسه .  
ازرين ، انا لسن شاعرا  
اما طلل حزين تلفل للموت .

اواه ! لا تعجبي من حزبي  
لا نظرحي عليء سؤالك  
عن اجيبك الا بكلمات هباء  
رءاء ، هباء حتى لندعني الي البكاء  
كما لو كنت من الموت فاب فوسين او ادبي ،  
ولو ان عبراتي تساقط  
كعبات سبطه حزن  
حيال نفسي الحزينة  
فلن اقلو شاعرا  
لن اقلو الا حنلا هادئا مكلرا  
يصلي متلغا بفني وينما .

الصمت بالنسبة لي ، اله

# ليلة أرق

\*

رباه ! خفف لوعة القلب  
طار المنام من العيون ولم  
والنجم خلت النجم في نظري  
والنور مثل دم يسيل دمجا  
والصبح أين الصبح يفرجني  
والليل وهو البحر منسدل  
فكان عيني لا جفون لها  
أضحي القرائش يملني فجزا  
وكان شوكا فيه جرحني  
وأهد ساماني وأحسها  
وحرمت حتى الحلم من بهري  
ويضيئ بي نفسي فيخففني  
حتى النسيم حرمت نسيمه  
هيا هيا هيا

وأغمض جفون المتعب القلب  
أهدأ وطعم النوم لم أذق ..  
كالجرح نر يمهجة الفسق !  
ويمود يظهر ساعة الشفق ..  
أو غل حتى الصبح في الأفق !!  
وأنا به دان إلى الفرق ..  
مبتورة الأهداب والحدق  
وبما فني من كثرة القلب  
شوك بلا ورد ولا ورق ...  
من ليلى البيضاء - بالارق !  
وحيا من أهوى فلم أطق  
وأعاد اللفظ أحر الرمق ...  
فازددت من حمق على حمق !  
أهذا الذي بعد النشأ بقي !!

رباعص معلوف

زحلة - لبنان

نهاري رويدا رويدا  
من أجل أشياء لمفسي  
بيد الله لم تفهميني وتبسمي لي  
وتفكري باني طليل ،

أواه ! أنا هنا طليل  
أبوت كل يوم في رود ومهل  
أترين : أنا كالأشياء  
لست أذن شاعرا  
وأنا عليم بأن مليء كي أدعي شاعرا  
إن أحيا حياة غير حياتي  
بيد آلي لا ابتغي - يا ألهي - غير الموت  
أصين ..

...

وإني أتناول القربان كل يوم  
ورهبان الصمت هم الضوضاء  
ولولاهم ما بحثت عن الآله ووجدته .

لقد نمت مغموم اليدين ، هذه الليلة  
وبدت ظلالا هادئا  
منسيا من الناس جميعا  
فريسة بالأسلة لليلة لأول قادم  
وكم كانت بي رغبة في أن أباع  
أن أهرب  
إن أجبر علي الصوم  
كيف يكون في مقدوري الاسترسال وحيدا في البكاء  
بأنسا في ركن ملائم .

سمعد صائب

دمشق

أهوى حياة الأشياء البسيطة  
فلهم أبصرت من شهوات



بشاشة ، وقال لجلسائه : رأي سديده والله ، وسأعجل بتنفيذه من الآن واني لمستفتح بالحجاج دون انتظار .  
فروح الحاضرون مرحا أصابت به الوجوه ، ولمست الاسرة ، واخذوا يمدحون الوليد ويحذون سيرته الهادية ، وعاد المجلس الى مثل مايندئ به من المسرة والانتعاش حتى اذا قضاوا حظا مما يسمرن ، تعرفوا مستأذنين .

\*\*\*

كان الحجاج جالسا في ملا من اصحابه بالعراق ، فاتاه خطاب امير المؤمنين يامره ان يستاذن في كل دم يراق ، فصيقت وجهه مسحة كئيبة من الاسف والقيظ ، واخذ يفكر في الامر تاملا مايسئ ان يكون قد اوجح به مما خالط نفس الوليد ، وجعل يقلب الراي على شتى وجوهه محلا ملاما . ثم هداه دهاؤه الى حيلة بارعة يفتن بها الوليد ، فتكون آية ناطقة على عدالة تصرفه وسلامة مآناه .

لقد بعث الى خارجي متشدد ممن يعهد فيهم غلظه القول ، ونظافة الطبع ، وتهور النقاش ، فقرينه من مجبسه ، واخذ يطري - لما رآه في نفسه - صراحة الخارجى ، ونظافة اعتقاده ، على غير مايتوقع الرجل ، ثم ساله في تخليص :  
... في موعده ...

... في موعده ...  
... في موعده ...

... في موعده ...  
... في موعده ...  
... في موعده ...

... في موعده ...  
... في موعده ...  
... في موعده ...

... في موعده ...  
... في موعده ...  
... في موعده ...

... في موعده ...  
... في موعده ...  
... في موعده ...

بذلك الحجاج ! وقد رأى الطاغية في وهن جسمه ، وارتماش مفاصله ، وتخاذل اعضاءه من الكبر والشيخوخه مايباعد من اعمال الحروب والنضال .. ولكنه اصر على قتله دون ذنب جناه !

فاصرع عمر بن عبد العزيز يقول : اما وقد ذكرت ديسر الجمجام ، قلدي من وقامه مايشيب الولدان !

فابنسم الوليد ، وقال لعمر : انتظر قليلا انت يا بن العم ، والرجل شاهد بدلي بشهادته وانت مدع تطالب بالقصاص !! فابنسم القوم في فرح ثم استأنف الرجل يقول :

لقد تقدم اليه غلام صغير لم يبلغ الثالثة عشرة من عمره ، ويكنى في لهفة وخوف ، وجعل يقول :

انا غلام صغير ، سرت مع امي واني ولا اعلم اين يقصدان وظهر من ضعفه وسنه ما يقطن ببراهته ، ولكنه كان مسن ضحاياه .. فسأل الوليد في تطلع او قتل الحجاج جميع اسراة يوم الجمجام ولم يف عن احد آ حاجاب الرجل في حزم : قتل الكثير وعفا عن النزر اليسير ، وقد شاهدت بنفسى نادرة طريقه اقولها لو اذن مولاي ! فقال الوليد مبتسما : هات نادرتك لعلها تروح عنا بعض الشيء !

فرد عمر متفاحكا : او في حديث الحجاج تروىح يا امير المؤمنين ...

فتقهق المجلس في ادب يفرسه وجوه امير المؤمنين ، وبصر الوليد الى الرجل وقال عجل بالحادثة التي تروىح عن بن عبد العزيز .

فقال الرجل وعينه لاسمور : ...  
قد اشترط على متهم ان يقر على معه بالكفر ، ماذا اعترف بذلك نظري في اطلاقه عاقبه ، وقد تقدم اليه رجل مأكس يود الحجاج ان يعجل بحتفه ! فقال يفرقه بالانكار : انسى ارى رجلا ماظنه يشهد على نفسه بالكفر والمروء .

فابنسم المتهم في دهاة وقال : اوخادي انتة من نفسي ايها الامير ، اما اكفر اهل الارض واكفر من فسرعون ذى الانساد !

فصحك الحجاج حتى بدت نواجذه ، واضطرو الى اطلاق الداهية المرواغ !

فابنسم الوليد وتبدر القوم واخذوا في شجون مسن الحديث !! على ان عمر بن عبد العزيز ظل صامتا لا ينسى !! وقد اتفق براسه الى الارض كمن يكابد أزمة داخلية تأخذ عليه شعاب التفكير ، فاتجه اليه الوليد في حذب بالسبح وسال : ماذا ترى ايها الصديق ؟

فانتبه عمر لسؤال الخليفة ، وادركته البديهة المتيقظة فقال : ان رأي امير المؤمنين ، ان يكتب الى كل وال مسن عماله الا يبادر يقتل اسانا ما ، ممن يشغبون عليه حتى يستأذن امير المؤمنين بدمشق ، ذاكرا مايقوم الى سفك الدماء ، كان في ذلك عصمة للارواح ، وصيانة للمسلمين ، فالتلق وجه الوليد ، ومد يده الى عمر مصافحا فسي





## الارباب

لا يقبل الاشتراك الا من سنة كاملة مدوها شهر  
يناير ، كانون الثاني  
تدفع قيمة الاشتراك مقدما وهي :

### الاشتراك العادي :

في لبنان وسورية : ١٢ ليرة لبنانية  
للمؤسسات والشركات والدوائر الرسمية : ٢٥ ل.ل.

\*

في الخارج : ٢٥ ل.ل. او ما يعادلها بالبريد العادي  
٥٠ ل.ل. او ما يعادلها بالبريد الجوي  
في الولايات المتحدة : ١٠ دولار بالبريد العادي  
٢٠ دولار بالبريد الجوي

### اشتراك الانصار :

في لبنان وسورية ٢٥ ل.ل. كحد ادنى  
في الخارج : ٥٠ ل.ل. او ٢٠ دولار كحد ادنى

\*

المجلات التي ترسل الى الاديب ، لا ترد  
الى اصحابها سواء نشرت ام لم تنشر

للاعلان تراجع ادارة المجلة

■

تليفون : { Dirc. : 228819 الإدارة ٢٢٨٨١٩ }  
{ Dir. : 226189 النشر ٢٢٥١٢٩ }

\*

صاحب المجلة ورئيس تحريرها ومديرها المسؤول  
الير ادب

نوجه جميع المراسلات الى العنوان التالي :

مجلة الاديب - صندوق البريد رقم ٨٧٨  
بيروت - لبنان

مثل بين يدي الوليد ، وقرا الرسالة متعجلا ، ثم سأل  
الخارجي عن رايه في الخلفاء الثلاثة فسمع ماسمع الحاجب ،  
ورأى من تشامخ المسؤول وغطرسته مااستشاط به  
عضبه ، فامر جلاده فزال راسه عن جسده ، ثم كتب الى  
الحجاج يقول : « انت في بؤرة فاسدة مفسدة ، فاحمل  
سيفك ، ولا تراجعي في احد والسلام » ثم قام مضطربا ،  
فانجه الى زوجته ام البنين شقيقة عمر بن عبد العزيز ،  
محدثها بما كان من اقتراح احيائها وتصرف الحاجب ، واخذ  
يؤيد الطائفة في اربابه وبطشه ، وينحى باللائمة على عمر  
بن عبد العزيز ، ولم يدرك ان ام البنين ستفقد لشقيقها  
المادل الرحيم ، فهجنت ارباب الحاجب وسفسته ، وفاجات  
زوجها بقوارص اللوم ، وقوارع التائب ، - وكان معها  
جليبا عتوفا - فارسل يستدعي اخاها من منزله على  
عجل ، ليراب الصدع ، ويعيد الصفاء من جديد .

فسرعن ماحضر عمر ، قائم بما كان من امر الخارجي ثم  
ما جد من خلاف الزوجين ، ورأى من تشعب الخلاف ،  
وتطاول الجدل ، ماحمله على اللينة والتلطف ، فسأله  
الوليد في ضيق - وقد نظر الى زوجته في غضب كظيم :  
ماكنت تمنع بامر بالخارجي اذا استمعت الى مااستمعت  
اليه من رده القبح ؟

فقال عمر في تصميم : لم اكن لاستبيح فله بالمير  
المؤمنين !

فرد الوليد في نهك ثائر : افكنت تعملي الى الصبح ،  
مبجرا الناس ويعيد مساند عند رجلي ، عديدا  
جديدا !!

فرد عمر في لباقة : كلا بالمير المؤمن ، ولكنني كنت  
اراجعه واناقتسه حتى يتوب ، فاداك لم يرجع منجلته على  
محبي لي فكر من جديد !!

فأحمر وجه الوليد ، وصاح في غيظ : ذلك ما لا اطيق .  
ثم طرق الباب طارق . . فنهضت ام البنين الى خلوتها  
الخاصة ، وكانت تجلس دائما الى ستر قريب من مجلس  
الوليد فتسمع مايدور به ، دون ان يعلم أحد عنها شيئا  
غير امير المؤمنين . . . واذا ذلك دخل سليمان بن عبد  
المك شقيق امير المؤمنين ، وابن عم عمر بن عبد العزيز ،  
فادرك الخليفة ان اخاه ماقدمعليه في مثل هذه الساعة  
الا لامر شديد . . فصرق ماينفسه من الغضب ، وانبطت  
اساريره ، فحيا الواعد القريب تحية كريمة ، ثم سألته  
في لطف مهذب : لك من مطلب ياسليمان ؟ فتلتمن سليمان  
قيلا ثم قال في اضطراب لا تستبين به الكلمات دون عسر  
شديد : ان الحاجب جزاء الله قد ارقق يزيد بن المهلب  
بما لا يستطيع ، واني استشفع اليك في يزيد ، فقد نزل  
داري ، ورأني اهلا للشفاعة فيه ، واذا كان الحاجب يطالبه  
بكثر المال او قليله ، فعلي ان ادفع مايريد . . .

فعبس وجه الخليفة مجاة وقال في ثورة : لقد كتب  
الي الحاجب بكر ذلة يزيد ، ويدعو الى حقه ، وما انسا  
بمستطيع ان افسد عليه خطته في الرجز والتأديب !

## قصة بلبل عاشق

لا يعتبرها .. يا وفاقي .. الملل  
جميلة .. فوق حدود الجمال  
هذا الذي يوما حكاها وقبل  
بزجي بها هيم الليالي الطوال

من واقع العيش وصنع الخيال  
مهذب الطبع .. رقيق الحلال  
تسبح في البحر ورقق الظلال  
من مبدع الفخ .. رعاة الجمال  
لا يعرف الحبيب ونار الدلال  
من حيرة الفكر وسهد الليال  
تطير الروض بسحر حلال  
- ترى حنونا كالنسي كالوصال

معشر الخطو .. وهين الهزال  
وملء عينه الاني في سؤال  
والتجاء قلب يهر الجبال  
حين .. التبت ريح الشمال  
كأن العبد المبد التصال  
أف رن من مال  
أف رن من مال  
أف رن من مال  
أف رن من مال

<http://Arabi>

نسر أبواب المنى والمحال  
فانته القلب .. وحلم الوصال  
تهتز من حين لها .. في اختيال  
وبعد طول السعي حط الرحال  
وشدوه الاشواق في كل حال  
يشدو هنيئا بالافانسي الطوال  
من زهرة اضحت منار الخيال  
نبحا تهادي بالاماني وسال

قد هددوا آماله بالزوال  
واشهروا احقادهم كالنصال  
من نشوة الحب وخمر الوصال  
كف الردي قد هيئت للنزال  
سرر اتيا به .. للتصال  
جمه من تسوة هذا المنار  
واللحن يزهو بالمنى والنصال  
ترنو اليه في رضى وانفصال

عبد النعم عواد يوسف

حكاية الحب .. على طولها  
وقصة الليلة .. يا اخوتي  
فلنسموها مسرة واذكروا  
ولنجلوها رفقتي .. منعه

بروو فيما الساس بروونه  
حنا .. من سحر ساد  
قد كان يحيا في حى دوحه  
كأنما قند صافها مبدع  
وكان ذا الصداح في غفلة  
ولا الذي يصلي بسبه عاشق  
يحيا خلى البال انغامه  
فاينما سرت تجيد لحنه

وعند رديف سلام سبه  
يحمل في يده .. نايه  
وارسل الحى رقيق العدى  
فمضى قلبا حليبا مثلما  
بلبل لم يدر طعم الهوى  
دراج .. لا ..  
محب .. لا ..  
سعد .. لا ..

[eta.saknuit.com](http://eta.saknuit.com)

واقبل الصداح من صوره  
يبحث عنها .. عن ساعره  
حتى التقى بالحب .. في زهرة  
فأثرت أعماقه قرحة  
فتأوه اضحى لحن الهوى  
من فجره حتى قدوم السا  
لها الفناء العذب يا حظها  
وللمح الاشواق حولهما

لكنما الحناد .. يا ويلهم  
فيتمروا الاشواق في دربه  
والبلبل الصداح في غفلة  
ونفاة يصحو على طرقة  
كانما وحسن المصير انبرى  
فقام يحى الحب في لهفة  
حتى انثنى والنصر في اثره  
والزهرة العفراء نشوانة

مصر الجديدة



ابراهيم ناجي

## المجهول المعلوم من شعر ناجي

بقلم وديع فلسطين

ان ما نشرته في الفصول الغارطة من «شعر ناجي» هو ، مع استثناء قلة قليلة منه ، موهوم معروف . نشره في الكتب وفي المجلات ، ولكن اعين جامعي تراثه واغفله وتجاهت عنه فانبعثت لتسجيله وتوثيقه أممي مغاليل المراجع ، ولم اليث حتى وجدسي اسوف فصلا في اثر فصل عن هذا الشعر الضائع المضيع وفاء لهذا الصديق الشاعر العظيم الذي اغتالته مكاييد أهل السوء فمات شهيد ابائه وكبرياء نفسه وعبقورية روحه وشموخ خلقه .

ولئن ملكت ناحية هذا الحديث يوم استهلته ، فليست املك حاتمته ، ولا اراني قادرا في يوم من الايام على ان اضع نقطة النهاية لهذا الحديث العذب المسترسل . فتمر ابراهيم ناجي كثير كثير ، واني لئن لي ان يجمع قرائده ولو عسكر في خزائن دار الكتب منتقبا عنه غائضا على روائحه مسئلا في قفس شواردد .

ولقد تعصل بعض كرام الصحب فنبهني الى مواضع قربه التناول فيها ماثر شعرية لابراهيم ناجي ، ولم يعني ان اهتدي اليها وان ابين ان «ديوان ناجي» الذي صدر في سلسلة «تراثنا» بمثابة الاصدقاء الفضلاء احمد رامي وصالح جودت والدكتور احمد عبد المقصود هيكمل والمرحوم محمد ناجي انما هو تراث ناقص يمزجه تميم ولا يمثل الصورة الكاملة لشاعرية ناجي الباذخة السخية المعطاء .

قردني الصديق الشاعر محمد مصطفى الماحي الى «ديوان الماحي» (١) حيث روى مساجلة شعرية كان ناجي من اطرافها وكان الماحي طرفا ثانيا فيها وكان الشاعر المرحوم علي شوقي طرفها الاول والاصيل . فقد دخل الماحي على وكيل وزارة الاوقاف الاسبق والى بين يديه قصيدة استعطف وجهها اليه الشاعر علي شوقي ، جاء فيها :

رجوت اخا الفصل الكريم تجاره  
بعت اليه دعوة اثر دعوه  
وتزبب اولي الدعوات باختصاصا  
ومرت ليلال لا تعد وانتهى  
فيا ليت من اول الامر ردني  
الآن لرائي راحيا غير مساب  
وبينما كان كلاهما مشغولا بقرأة هذه القصيدة ، دخل الفرقة شاعرنا الدكتور ناجي - وكان مديرا للإدارة الطبية بوزارة الاوقاف - وكان بدوره صاحب شكايه . فلما قرأ امر قصيدة الشاكي ، تناول القلم وارجل ايانا من عين الوزن والقافية ، قال :

طربت «لشوقي» واستجديتانه  
وايك بالاداب والشعر نصفانه  
السب الذي صلب يوما لشعري  
من لفضائل الضافي نسلل شهده  
اذا نال لي بالشعر مجد ودولة  
ووكسدا از بلهب المجد غامسا  
طبيعيا ، ان يشارك الماحي في هذه المساجلة

الى روضة طاب جنى ومغاليا  
فراخوا بتاجون التني والماليا  
ومن «كمد» رفة ومغاليا (٢)  
افسوا بها ما كان في الناس داجيا  
افسوا لها صرحا من الجذع عاليا  
يفاسون ما يبي الجبال الترواسيا  
وهي غلام الياس خافوا الدواخيا  
وتريد آتات في الجرح دامخيا  
عليهم يلصون فيه الامانيكا  
بهم راود للناصبا فاحخيا  
وردني صديقي محمد عبد المنعم فخافني الى كتابه «دراسات في الادب والنقد» حيث ذكر على صفحة ١١٠ ان الدكتور ابراهيم ناجي ارسل الى الشاعر محمد مصطفى الماحي رسولا ومعه بطاقة يقول فيها :

هني الشفاعة للصديق الماحي  
للمصاحبة التهم الكريم السباح  
بعض التفود وقد تركت لصاحبي  
هذا فريبي فالس حبق فرايشي  
فاجابة الماحي يقول :

اعلا بتوصية الكريم السباح  
هل يستحق العون الا سيد  
ان كان لي اجر على ما سئسته  
لك يا اخي اصناف ما اطلبه  
وك الوفاء من الصديق الماحي

(١) ص ١٦٦ - ١٦٧ بعنوان «شكري الشعر»

(٢) يقصد الشاعر محمود حموروك موقفا في وزارة الاوقاف .

## ان لم تلق

القبلي قبل احتراق الشفق  
بعده بين طوبايا الصبق  
حناذي ان تغلفني موعنا  
فانا اركضي كما تلقني !  
واذا اقبلت في راد الصبحي  
فيصا بنسب عير الاق  
فاسمي جلي بالنور ، فسد  
سكن السعد هنا .. في حدي  
وامشي الروح ، فيها سكسة  
من بغايا طردك التمدد ...  
وفؤادي سائر في عه  
يقبل التبعة ان لم يمشي  
القبلي التبة من عبي  
لنحبه حرج بعد ...  
نجمه نكس في جلي  
وتواصي الجرح في فلي التقي  
مبق النوا ان يزمو الهوى  
ويغني العطر ان لم تلق !

الكويت راضي صدوق

« رسائل حيفا » التي احرقها ناجي ليزيح عن صدره كابوسا حط عليه بكالته في ليله ليلاء عصيبة الطلام فاحمة ونهني الصدوق الخماجي الى قصيدة معاومة مجهولة لتناجي نشرها في مجلة « الثقافة » الصادرة بتاريخ ١٢ سبتمبر ( ايلول ) ١٩٢٩ بعنوان « الشاطئ الخالي » واعداها الى صديقه الراحل الشاعر حليل شيبوب ، وعدا نغمه الكامل :

يا لثالي غرامها يا لثالي .. جيتيني ذكرك اني سالي  
وهيتي التفت خلفي اني عهدك اني طامع في محال  
لا امانى قد ولا عن بيتي امل ضاحك ولا عن شمالي  
يا هواها باله بعد انحدار الشمس ، ماذا طغي بالظلال  
فقط الشتر شوطه بين عمن : برضك واسهب الكسالي  
شهد الله ما اسف جناحه ولا حلفنا على اوجال

وهي الجد داره القلم الشماء فالجهد موحش في الاعالي  
خطرت نوحها ياغرسها الدنيا ومسرير مواكبا لا يسالي  
ما معاني بها شعيا غريبا بعثت شقني وطال اغترابي  
يا هياه الهياه يا زيد البحر وذرات مستطار الرمال  
ان بعض الهدوء غرب من الرعب وبعض الشواء كالترحال  
ابن مرساي والسيفه ظلت .. في صراع وشاطيء قبل خالي  
وما دنا بعدد اثبات ما نعرفه من شعر ناجي للملوم  
المجهول الضائع المضيغ الذي خلا منه ديوانه الناعس  
الحظ . فلا يأس من ان نورد هنا قصيدة سبق لصديقنا  
رضوان ابراهيم ان ادرجها في مجلة « الاديب » بتاريخ  
نوفمبر ١٩٥٤ ( ص ٢٧ ) وعواها « انعام » وكان قد ظهر  
بها من صديقتنا الدكتور احمد مرسى ، وهذا نصها :

ايه انعام ، والخاص كثر ما لم يتم بوصفك عطر  
خلق الله ذلك الصحن لكن للذي يخلق الفنان سر  
سره ان كل حسن له الشعر بيع ، فالجهد حسن وشعر  
وانا الشاعر الذي قد نصيابه ، يريد ان البياض يفسر  
ايضا وجه المشاهد عتيبه فسر ينطوه شعر ففسر  
فمن الحد للجبين الى العيني للفسر من معانيك بسر  
ما تلى ، يحسن ن سر ساء في تحلته او يجمع عسر  
وب حسن من الوداعه ييدو فيه عطف وفي حناياه بسر  
وبعد بحسب الوداعه صغيا ولها دولة وبهي واسر  
فمن البحر يفسر اسرار ، ما سر حسر  
سرقي البحر يصبح البحر عبقا واضحا في قم التي يفر  
وعلى الروض يصبح الزوي فينان ، وينمو ورد ويورق زهر  
والبحر يسبح اطي جلال ، ويشد لمن ويظرب وكى  
ويصيح صرخا في حرجان ، ويهتو روح ويظرب صدر  
ويصيح صرخا في حرجان ، ويهتو روح ويظرب صدر  
ويصيح صرخا في حرجان ، ويهتو روح ويظرب صدر  
ايه انعام ، هذه جهوه الحسن الي تحطم القوي وسدود

وبعد ، لقد كاب ناجي شاعرا كالحبر طولا وعرضا  
وعمقا وهديرا ولايء مشغرات ، وكما حسبنا اننا انما  
بهذا البحر فاعلنا قادا اعدمان على اول الشاطيء واذا الماء  
لا يجاور الركس . فقد ولد ناجي شاعرا وعاش شاعرا  
وكان للامه كنه ، جده وهزله وحديثه المرسل والمكسر  
شعرا رائعا صاعيا عليه صفات الحلود فيه بدور المعبر  
الفارعه العارضة الباذخة الشامحة ، وهو قد عاش كطير  
جريح ، انكر مؤاده في تجريه بعد تجريه ، وانطق اسلمه  
في رواية بعد رواية ، وخاب رجائه في دنيا من العاطفه  
بعد دنيا ، وذابت حياته في اتواح والبكاء ، حتى اذا نهضت  
لكريمه الدولة بعد وفاته ، جاء ديوانه الجموع ابر كثر  
التفانص صيب الحقيق ، فلا شعره امكن حصره ، ولا  
حيل بين ناجي وبين ان يدس عليه شعر غيره ، فاحسب  
شعره بشعر غيره ، وتغيرت علينا ملايح ناجي من خلال  
هذا الخليط العجيب .

ولا ادرى على وجه الحق ، هل بلغت خاتمه هذا  
الحديث ، او اني وطأت الابد .. نوقد شعر ناجي ،  
والايمان وحدها كفيلا بنبين الجواب .

وديع فلسطين

القاهرة



انور الجندى

## معاوية نور

بقلم انور الجندى

\*\*\*

في محاولة لدراسة اعلام الادب العربي المعاصر  
عقب مصر « معاوية نور » الادب « ١٩٢٠ - ١٩٢١ »  
الصحف المصرية بكتابات سلكوت ١٩٢٠ - ١٩٢١  
و ١٩٢١ - ١٩٢٢ في حرة « معاوية نور »  
والبلاد الاسبوعية والهلال ، هذه الكاباب التي لم تلبث  
ان انقطعت فترة طويلة ، ثم عادت في دراسة مطولة  
لقصة المصرية نشرتها الرسالة ، ثم توقفت مرة اخرى  
حتى اوائل عام ١٩٤٢ حيث نعاها الناعي .

ولقد حاولت في خلال عشر سنوات تقريبا ان  
احصل على مزيد من المعلومات عن حياة هذا السكات  
العربي الذي تدل آثاره على الذكاء والحوية وتفقاذا  
البصرة على نحو يتوقع معه التبرير والشهرة وبلوغ  
المكانة في ميدان الفكر العربي الحديث ، غير ان هذه  
المحاولات لم تحقق شيئا ، فكل اخواننا الذين اتصلنا  
بهم في السودان الشقيقي كانوا يحيلوننا على الاستاذ  
الفاد الذي اتصل به الكاتب فترة اقامته في مصر في  
هذه السنوات التي تشر فيها ابحاثه .

ومع ان الكاتب سافر بعد ذلك الى السودان . ثم  
انقطع فترة عن الكتابة ، حتى عاد يناقش كتاب القصة  
في بحثه بالرسالة ، ثم صمت مرة اخرى .

ولعل آخر ما وصلني من ابيائه هو ما ذكره الاستاذ  
عز الدين الامين رئيس جماعة الادب المتجدد في  
الخرطوم في رسالة شخصية لي وهو ان المرحوم معاوية

محمد نور كان يكتب في السياسة الاسبوعية ( ١٩٢٧ -  
١٩٢٢ ) وكان يكتب في القنفط والبلاد الاسبوعي  
( ١٩٢٦ - ١٩٢٣ ) . وفي الفترة بين ١٩٢٤ و ١٩٢٧ ك  
يكتب في جريدة الجهاد وعمل محررا في الاجيشيان  
غازيت ( الانكليزية ) . وله صلة وثيقة بالعقاد اذ كان  
صديقا له ، ولذلك فالعقاد خير من يتحدث عن معاوية ،  
ولمعاوية سلسلة مقالات كتبها في الرسالة بعنوان  
« اسدقائي الشعراء » وكان ذلك في اوائل الثلاثينيات  
وعند نقد فيها ابراهيم ناجي وعلي محمود طه المهتمين .  
واني لاذكر ان المرحوم محمد امين حسونة كان قد نعا  
في الرسالة ( ١٢ - ١ - ١٩٤٢ ) وقال انه كتب في  
السياسة الاسبوعية منذ عام ١٩٢٩ ، واشترك في  
تأسيس جماعه الادب القومي برئاسة الدكتور هيكل .  
وكان قد تخرج حديثا من كلية غردون بالخرطوم واراد  
ان يتم تعليمه في كلية الاداب ( المصرية ) غير انه صادف  
عقبات منعتة من الالتحاق بالجامعة ، فارسله الامير  
عمر طوسون في بعثة خاصة على نفقة الى الجامعة  
الاميركية في بيروت . وبعد ان نال اجازتها في الاداب  
عاد الى القاهرة واتصل بالاساط الادبية وراول مهنة  
الصحافة في صحف شتى كالاهرام والهلال والاجيشيان  
معاوية عين سكرتيرا للفرقة التجارية بالخرطوم ، لم  
ومعت فجمه اليه له وانتهت باختلال فواء العقلية ومات  
وهو في زهرة شبابه .

في السياسة الفاضلة والحياة القصيرة التي  
جاءت من مصر في هذا النحو هي التي لفتت نظري  
في مصر من ابحاثه وكتابه في المحسبات  
المصرية . وهي مقالات بدأها في ربيع عام ١٩٢٩ من  
بيروت . وكانت تصور جودة أسلوبه وقدرته صلي  
البحث والاستيعاب ونفاذ قلمه وعمق مرماته في النقد ،  
فهو ناقد كامل الادوات على الرغم من انه كان في بدايه  
الشوط مما يدل على عبقريته كائنه لم تلبث ان انفجرت  
بعد عشر سنوات .

تقول : « ليس الادب هو الشعر فحسب ، وما اظن  
كثيرا من ان يكون ذلكا . وانما اسمر فرح من روع  
الادب ، فهنالك الرواية وهنالك الدراما والقصص  
القصيرة . وهنالك البحوث الفكرية والادبية ذات النصبه  
الاجتماعية والفلسفة التقدمية .

ويحزني ان اقول ان زعماء نهضتنا الى الان لم  
يحاولوا الرواية ولم ينتجوا فيها شيئا يذكر .  
ويتلخص عمل كتابنا النازرين في عدة مقالات نقدية  
وصفية تنشر بالصحف السياره ثم تجمع في كتاب  
وتقدم للجمهور .

واعجب من هذا انك اذا اردت ان تعرف شيئا  
عن فلسفهم الادبية او الفكرة الانسانية - كما هو الحال  
عند كبار الكتاب . ومن ليس له فكرة اساسية يصدر

أغسطس ١٩٣١ ) .

٣ - فن التراجيح الجديد ( الهلال أبريل ١٩٣١ ) .  
ومعنى هذا في كتاباته المتعددة انه معنى بقدر الشعر  
والقصة والشعر جميعا ، وأنه حفي بمختلف الدراسات  
العربية التي طورت في هذا المجال . ولما كان من القصة  
في هذه الفترة من الثلاثينات جديدا فقد حاول معاوية ان  
يشترك مع بناء أساسه بما عرض من دراسات وبتدات  
يقول في مقاله من القصة :

« قصارى هذه الكتابات التي تسمى قصصا ان تكون  
واحدة من اثنين :

اما انها حوادث عادية لا تمتاز بشيء من الحكايات  
التي سمعناها في أيام الطفولة ، او انها بالعالات الإنسانية  
اشبه .

والسبب في ذلك ان الذين يتصدون لكتابة القصة ،  
اما انهم لم يتوفروا على الدراسة الواسعة والثقافة العالية  
في هذا الفن ، واما ان يتصدى للكتابة القصصية ليس  
عنده هذه السليقة الفنية الخصبة والطبع الفني السليم » .

ثم يحاول ان يرسم لقصة منهجا وعنده ان القالب  
في الفن : هو ان يختار الكاتب الشكل الذي يناسب الاثر  
يعني الذي يود احداثه في اذهان قارئيه . فحركة الاسلوب  
ملائمة مع حركة العاطفة او الحادسة  
القصصية فجدد الكاتب القصصية يستمر عدة الموسيقى  
من هذا الصدد من حيث الإيقاع والاتساق والتدرج

ويذكر ان موضوعه قطعة من الحياة يعرضها  
امما دراسة من مراجع الخاص ويسألنا بما اوتيته  
من لوجيه وتعين ان يرى هاته القطعة كما يراها هو ، وعلى  
قدر عمقه في الاحساس وتفنته في العرض يقوم نفسه  
ونجلي عقيرته .

ويرى معاوية نور : ان هناك طريقتين لرسم الشخصية  
القصصية واحياتها اولها : الطريقة المباشرة التي تحدثك  
عن كل من تود معرفته عن الشخصية عن طريق الوصف  
المدرس .

والطريقة الاخرى هي ان يعرض عليك القصص  
شخصوه في تفكيرهم واعمالهم فتعرف انت الشخصية عن  
طرق تفكيرها ونهج اعمالها وندرات روحها . وعنده ان  
الطريقة الاولى اقل قننا واسهل كتابة وارخص في ميدان  
النقد والتقدير من الطريقة الثانية التي تحتاج الى قوة  
مبتكرة وابداع يدل على العظمة والذكاء .

✽

ثم يعرض لفن التراجيح في استيعاب ودقة فيقول :  
« بديهي ان التراجيح لم تكن يوما مجهولة فقد مر بها  
القدماء واعنوا بها وكتبوا فيها الشيء الكثير ، غير ان  
نظرتهم الى الترجمة كعدل فني يخلف عن نظرتنا فسي  
الاغلب والاعم . فهم يؤرخسون او يترجمون الى رجالهم  
ليشيدوا بذكرهم ويشيعوهم بالثناء والمدح الذي مقرهم

عنها في كل ما يكتب فحين به الا يعد من زعماء النهضة .  
.. نحن نطلب منهم مقاييس ادبية مبتكرة ونظرة  
خاصة للحياة والاداب ، والان انظر معي الى مؤلفات  
الاستاذ سلامة موسى والدكتور هيكل والدكتور  
طه حسين واضرابهم ، فليس ترى في جميع كتاباتهم  
شيئا مثل هذه الفكرة الأساسية .

فاوقات الفراغ للاستاذ هيكل ما هو الا مجموعة  
مقالات وليس فيه اي فكرة اساسية ، ما الذي عمله  
الدكتور طه حسين الى الان . اعترف بأنه حينما يحلل  
القصص الفرنسية وينقدها بلذ القارئ كثيرا او يسدل  
على قوة نقدية رالمة ، ولكن هل هذا هو كل ما نطلبه  
من زعيم نهضة . وقد يقول قائل ان الدكتور طه مؤرخ  
آداب وناقد وليس بأديب ، فمالك تطلب منه ذلك فاقول :  
اين هي مقاييسه المبتكرة في نقد الاداب وكتابة تاريخها .  
فاننا نعلم ان كبار مؤرخي الادب لهم فلسفة خاصة بهم  
امثال تين وسانت ييف وهالام ، فابن الدكتور طه من  
هؤلاء واين هي تأليفه ، حديث الاربعاء وما هو الا حديث  
عن الشراء ليس فيه فكرة اساسية ، الشعر الجاهلي  
نعم فيه فكرة اساسية ولكنها منقولة من المستشرقين  
امثال نولدكه الالماني ونيكسون الانكليزي ، فلسفته  
ابن خلدون هو الاخر ليس فيه فكرة اساسية وانما هو  
تحليل فقط وتطبيق لنظرية تين في دراسة الراجلين  
فهل مثل هذا الاحتكار لآراء علماء الغرب يجدر براعته  
الهضة . وكتاب سلامة موسى « حركة الشعر والادب »  
في التاريخ « الذي كتب عنه بعض النقاد انما هو كتاب  
السنة وما الى ذلك من مثل هذا الكلام البسيط .  
من كتاب تحرير الإنسانية للاستاذ فائق الزور » وتان يسع  
الحركة الفكرية مؤلفه ج . ب . يري . فاي فضل له  
سوى فضل الترجمة والنشر .

لا ، نحن نود ادبا بكرة ونود ان يميز الناس بين  
التفكير البكر وبين تعميم الآراء .. »

هذه هي مطالع الحياة الادبية لمعاوية نور ، ثم هو  
يواصل عمله هذا فيما بعد فينتقد احمد زكي ايسو شادي  
( في السياسة الاسبوعية ) ٢٨ يونيو ١٩٣٠ في ديوانته  
الشعق الباكي نقدا مرا .. ويقول :

« انت تقرأ الديوان من الجلفة الى الجلفة ، وقل ان  
تصادف في هذا المقدار الضخم شعرا صحيحا .. فانت  
ترى ان ابو شادي يري من الشعر ، ولا يمكننا ان نعرض  
له في شيء من الجد الا حينما يكسبون للشاعر شعير  
وموضوعات شعرية .. »

وهو معنى يعرض فنون الادب العربي الحديث وله  
في ذلك عدد من الابحاث :

١ - فلسفه الدراما : بحث في الادب المسرحي  
( السياسة الاسبوعية - ٢ أغسطس ١٩٣٠ ) .

٢ - بحث في اصول الفن القصصي ( الهلال

الآخر . . اما المرحم الحديث فهو قل ان يمي بالحد وها اليه . وهو لا يتفاسى عن سومات ابطاله ولا يحيي مسن موطن مسعفه ، ولا يهول مما يحسب لهم في الحسنة . ولا يجهل لاي هوى او غرض مكانا في نفسه وقنه سوى غرض الصوير الحق واحياء الشخص المية نعوسا تحرك على الورق .

الواعي الذي احذر فدا كبيرا من التفاهة العالمية ، وادرك  
ان يحيط تياراتها المحنطة وان يرى ذلك الذي  
العربي في اسلوب دقيق وعبارة بعيدة ،  
غير ان صورته الذاتية كمفكر لا تبدو واضحة فسي  
هذه الجادر التي نقلناها .

ولعله قد حاول ذلك حين رسم بعض مآسماء  
 « سور سودانة » تحت عنوان ( في القطار ) ..







القاصي الأليمة مثيثة في العديد من القصص والروايات ، كما نراها في الشعر .

ولئن كان المجال لا يسمح بقرب الكثير من الأمثلة الشعرية والشعرية على ما يصور به الأدب الإيطالي المعاصر ماضي المجتمع وويلات الحرب فإن نستطيع أن نمر دون إيراد بعض التواضعات القليلة من شعر كوازيمودو ، وهو شاعر من جزر صقلية ، نرس بالشعاع في أرضه الأجنبية ثم انتقل إلى الشمال ، وعاش في ميلانو أحوال الحرب الأخيرة وويلاتها ، فصور الشعر الكثير من كل ذلك في شعره الذي استنسخ عليه جائزة نوبل للادب عام ١٩٥٩ . ومن ذلك قوله في قصيدته بعنوان « حيث الأموات حيونهم مدحوخة » .

« سنبح البيوت الصامتة ، حيث عم الأموات وحيونهم مفتوحة والأطفال يبدون ناعمين ، بأنساماتهم الكسنة ، والقصون كغرب الزواج في التواضعات الصامتة ، في منتصف الليالي .

ويمن كذلك سكوت لنا أصوات موتى ، وأن كنا قد عرفنا الحياة دوماً ، أو كان قلب القاتل والجبل قد رمى بنا إلى ضفاف الانهيار ، ولم تكن بنا حاجة إلى غير الإحلام » .

وقوله كذلك من قصيدته بعنوان « مريته للجنوب » :

« أواه ! لقد عذب الجنوب من حمل الوحي ، على جانب مستعذب الكلاية ، لقد صب من الوجعة ، ومن نقل السلاسل ، وقه أكثر مما يكون عذاب لكثرة الشائتم بكلمها لجميع اجناس البشر ، الذين شروا الموت من عسل أياره ، والذين شربوا دماء قلبه ... ألا ، إن يميني بعد اليوم إنساني إلى الجنوب » .

وهو يصور ظلم التكنولوجيا واستبدادها في قصيدة بعنوان « الجدار » يقول :

« انهم يعمون بصمت جداراً دولك حجر وكلس ، حجر وحده ، وفي كل يوم يهبطون بالضبط الرصاصي من صافى شديد الاربعاع ، إلى البائسين جميعهم متشابون ، فكلمهم صغار ، ذود وجسود مرسدة ، وشربون ، ويقطون على الجدار الجبال ، ويهبطون على العالم باحسان ، فإذا مسحوا المظار غادوا فكبحوها من جديد ، بأدغال عذبة ، في سوا ، ومن حين إلى آخر سقط واحد على حده ، ... .. » .

آخر لحن معلنه ، أن جدار اسعور ساداً ، ... .. » .

في لغوب الاختساب ، عمارب وهوام أخرى عديدة ، ولدينا سلكسات وحشائش سوداء » .

ومن أشد ما يصور به كوازيمودو أحوال الحرب قوله الضخامط الموجب في قصيدته « ميلانو » أب ١٩٢٢ :

« هنا يجتنب بين الفجار ، إيهال الفسكينة ، فلفد عاب المدينة ، لقد ماتت : لا تعفروا أياراً في الفية الجيوم ، فلم يعد الإحصاء يعقشون ، ولا تفسوا المولى الذين احمرت جيوشهم وانفجحت كتيقاء دعوهم في أرض بيونهم ، فلفد عاب المدينة ، لقد ماتت : » .

وليكيم ماذا يخاطب كوازيمودو إنسان زمانه في قصيدته « يسا إنسان زمانى » :

« ما تزال أسبلان الحجر والفلع ، ما إنسان زمانى ، لقد كنت في الظلمة ، ذات أجنحة الشترهه التي تصب الموب الزؤام ، لقد رأيتك في الصلح المرية النارية عند المضايق ، وعلى عجلات الماديب ، لقد رأيتك : كنت أنت ، بطومات المسفر للشيخ والهللاد ، لم تعرف الحب ولا المسح ، فآفتر من القتل كعادتك دائماً ، كما كان أبائك مملوكين ، وكما كانت الحيوات التي رآك لأول مرة ، وهذه الدعاء نبتت منها الراتحة عينها ، التي أنتبث يوم قال أغ لأخيه الآخر : « حلم بنا إلى الحول » ، وذلك الصلح الباربع العنيد ، وصل لك وما عليك بوبك ، إيهال الانشاء انساو سحاب الدعاء التي تصاعدت من الأرض ، أسوا مادكم ، فلفد غمرى الرماذ فيورهم ، ولقت فلوبهم الطيور السود ، والمراح » .

أما في مجالات النقد الأدبي فإن الأسس المثينة التي أقامها بييتريو كروتشي خلال النصف الأول من هذا القرن ، واستنسخ أمجاد القرب كله ، لا إيطاليا وحدها ، والخمسة النقدية التي شرعها ، قد كان لها

تلاميذها الميخوع ، واتصارها الكبار الذين يكملون اليوم رسالة كروتشي بجدارية عظيمة . وقد أتت الهند العدست في إيطاليا فالبية وجدارته بالبقاء ، وقفدت على توجيه الأدب المعاصر والمفاهيم الجاهلية وسمن أشهر الرثاق الأحياء الجديريين بالذكى والتقدير : كارلو يو ، لويجي دوسو ، أريكو فالكوى ، سرجيو سولي ، أميليو شينكي ، لويجي بيونى ، لوتشيانو استيسكي ، جيورجيو بسانى ، غوفردو بيلونشيني وغيرهم . وقد بلغ من أهمية الشك أن يمنع الشهرة لكتاب كان في بعض النسخ ناهيا لا تستحق النشر .

ودعوتى أمثل على هذا ما وقع لأرواية « البير » نفسها ، التي لعبت من الشهرة وسعة الانتشار ما لا مثيل له في الأدب الإيطالي الحديث ولا القديم . فحتمنا أنهى مؤلفها جوزيبي تومازي دي لامبيدوزا مسن بالبقاء ، يمت بها إلى دار مؤنثادوري ، في ميلانو ، وهي أكبر دور النشر الإيطالية اليوم ، ومن كبريات دور النشر العالمية كذلك ، ولكن المؤلف لم يسأل على نسخة أرواده من جديد ، ومعها رسالة مسن موافقة الرأوى المعروف أيليو فيوريتي الموقف في الدار عينها ، يعنر انه ضعا من الأرواده من صالحه للنشر . ومما لا المؤلف قد أرسلنا مرة أخرى إلى ماثر آخر ولكنها أعيدت إليه من جديد مع اعتداد بأنها لا تصلح للنشر . ثم توفي المؤلف بحسنة ، وطلب روابيه لدى زوجته حتى علم الناقد الكبير جيورجيو بسانى وهو من جيل آخر ، وهو كبير ، في دار فريتيلاني ، فاطلع على الرواية ، فامجبه ، فكتب لها مقدمة نقدية لم تلبث معها أن بالغ ما نالته من الشهرة الواسعة . وإذا الرواية التي ردت إلى مؤلفها مرن في حياته بعجبة عدم صلاحها للنشر ، والتي ظلت مطوية إلى ما بعد وفاته ، لظفر بقبتها الأولى في شهرسى سربن إلهي عام ١٩٥٨ ، فلا يمر على ظهورها ستة أشهر حتى وصل إيطاليا إلى الثامنة عشرة أي مفضل ثلاث طبعات في النشر الواحد ، ولا يجيء شهر حزيران من عام ١٩٦١ أي بعد عامين ونحو ثمانية أشهر فقط حتى تكون قد طُوبط الطبعة السابعة والستون . وفي شهر نيسان من العام الحالى ١٩٦٣ ، رابى في إيطاليا الطبعة الحادية والستين ، ولا أدري كم طبع في ذلك اليوم .

وعلى الرغم من هذا النجاح الكبير الذي لقيه رواية « البير » والتي لا أريد أن أبغى من كرامى أسبه كله التي دفعته الناقد دانالو مازيتا ، فليز الرواية نفسها من العجبة الذاتية ، فقد ظل هناك بعض النقاد يرونها غير ذات قيمة ، ولا يتورعون من الجهر بأرائهم على مصعاب الانتقاد ، والفراء يعترضون أرائهم هذه بكل الإحرام . من ذلك ، مثلاً ، أن الناقد الكبير أريكو فالكوى وهو من أكبر النقاد الإيطاليين اليوم لم يسورع بمد ظهور الطبعة الثامنة عشرة من الرواية في سنة ستة أشهر فقط ، من أن يعاجلها بفائين تأريخ في جرسى « الحرفى الأدبى » ، أو أن يعول لها لا يستطيع أن يوصي حسنة بوضعها في مخف لتاريخ الطبعي ، وأن « البير » وأسمه الحرفى ، لااطلاعه « المظ التمر » ليس أكثر من « فف ميب » ... .

وقد سقطت هذه مثالا على ما نالته من أهمية ، وما للناقد من جرأة في إبداء رأيه ، وما لرأيه من أثر في علوم العمل الأدبي وبيان مزاياء الجمالية .

والى جانب من ذكرت من المعاد البارزين يصير الشعراء المشاهير أيضا من النقاد ذوي الرأي والتعود في تقويم الأعمال الأدبية . وأشهر ينسوع خاص إلى الشاعرين الكبيرين إيوجينيو مونتالي ، وجوزيبي أنطونيانى كما أن كوازيمودو ودوسو رائيرى صبريان أيضا بين ذوي الرأي المسجوع في النقد الأدبي والفنى . ويضاف إلى هؤلاء وأولئك أيضا بعض أساتذة الأدب في الجامعات ، لا هؤلاء من صلة مباشرة بتدوير الأعمال الأدبية ، وعدم الصالح العمل منها للتدريس .

وهي إيطاليا اليوم ، إلى جانب الرسل الأول من كبار الأدباء الذين يبرز شهرهم قبل الحرب الأخيرة ، أنداء وأدبيات شياخ ، يدعونهم هناك « أدباء ما بعد الحرب الثانية » ، وقد أحدث فلة منهم كبيرة ليرز بقوم وشكل اماتكلا إلى جانب الكبار المنسجورين من الشعراء والروائيين وكبار



ذلك كله لم ينع في نفسه غير الالم وغير الشاؤم ، وغير براغمسيب الساعته التي يبيع فيها عن العالم ، والتي يصنع عندها الشعر البشري عاشر ، والجد الذي ناله ، والأعمال الأدبية التي أجزها ، وكل ما عمله في حياته ، عبثا وأغفلت أحلام . وهذه السحرة تنجلي بعوه في ديوانه الأول « الرافا العدين » كما تنجلي في ديوانه الأخير « مفكره الشيخ » . أما مؤلفات أوتفاريبي الشعرية والنثرية فقد عثت دوا موصداوري في ميلانو بنشرها ، وصدر منها عشرة أجزاء للشعر ، وجزء نثري بعنوان « التصحرار وما بعد » . ومن الكتب الشعرية النثرية تحمل سمة أجزاء عنوانا موحدا هو « الحياة إسان » ولكن لكل منها عنوان آخر خاص به . سواء منها من نشره منها ، وثلاثة من مترجماته الشعرية في الفرنسية والإنجليزية وغيرها .

وهذه عناوين الأجزاء السه التي رسم شعره العسحر ، احساس الزمن ، قصائد يسميها « الالم ، الأرض الموعودة » صراخ ومناظر ، وأوجعنيو موتاني شاعر لا يقل مكانة عن زميله أوتفاريبي لفسدى الإيطاليين والفرقيين ، وهو أيضا شيخ يبلغ السادسة والسبع سنين العصر ، ويعمل رئيس تحرير في جريدة « كويريري دلا سيرا » في ميلانو . وعلى الرغم من أنه أصغر من أوتفاريبي بنحو عشر سنوات ، إلا أنه يبدو مثقالا أكثر منه بغاية التشويخه . لقد ولد موتاني في مدينته جنوا في أواخر عام ١٨٩٦ ، وكان ألقب دراسته على نفسه . وفي الحرب العالمية الأولى دخل الجندية فسيطا . وبعد الحرب انشأ مصنع صيدليه التآلف سبريجو سولي مجلة توتالها « الزمن الآن » في مدينته مودينو . ثم انتقل إلى فلورنسا وعمل فيها إلى عام ١٩٢٨ . وفي عام ١٩٤٧ انضم إلى أسرة جريدة « كويريري دلا سيرا » في ميلانو ، ولا تزال هاته إلى اليوم .

وموتاني شاعر ، وثالفة ، وعسرج مما ، كرمالته الثلاثة آخرى . وقد أصدر في الشعر ثلاثة دواوين نالته جميعها شهر اسمه ، وهي نظام السديدج ، والانسليات ، والعاصفة . وله مؤلفات أخرى شريفة ، ومغالات في نفسه في السند الإنساني والعلمي . وكما يقال : « قد حبه » .

قد لاداد وسمره في الانحصر والفرنسية وسمر موتاني التي أعرفها في مصر ردها ما . « ولا حبه » . وهو الفوهي ، حتى أنه أكثر تعقيدا وصعوبة من بعض أهم شوايوا الأثرة ، حتى لقد دعاها البعض « شاعر الكون » . « لا تفسر سخافلي الحياة دون ميلا » . وكل هه أن يعبر عن شواؤه أو فتوئه تعبيراً فنيا . ويعني النقاد يصبرونه الشاعر الكامل والآخر عفا سحن إساءة جيله الذين ظهروا بعد الحرب العالمية الأولى . ولكن موتاني كانما يخص ذاته محكوم عليه أن يعيش في دنيا لا هدف لها ولا غاية ، وفي عزلة لا رجا فيها . وشعره مصر عن هذه الظرة الشاؤمة المريرة نحو الحياة والوجود . ومع ذلك فإنه يمدى بظفاره إلى أوصافه أحياء ، ولا سيما إذا عثر على أحسنه بحد المظهر المرع على السطحي ، الأثر السامع في الرقبيبا الإيطالية الجميلة . ومن ذلك نجاه البحر في قصيدته « البحر التوسف » ، فقد أعاده غريال الأثير التوسف إلى الإيام التي عاشها في مدينته البحرية « جنوا » ، فكان حينه هو الذي بلون القصيدة بالرقة العلمية لا يقول :

« يا البحر القديم ، لقد تكلم بالصوت ، الذي يخرج من أفواه أمواجك حينما تلتفت وتراجع ، كإجاس خضر ، ثم تتداح إلى الخلف وتحتل ، أن منزل صيغالي الميعة ، كان على قربة منك ، وأن تصرف هذا ، هناك في البلد الذي فيه الشمس مخرقة ، وغيم البهوش مسلا القضا ، أتني ألق اليوم مسجرا في حفرك » كما كنت أفلح حينذاك أيها البحر ، ولكن لا أظني ما زال أملا لهذا الانتصار العاقل - من انفاكس ، لقد استكمل من قال لي ، أن خلفات قلبي الضخمة ، من كني سوى لحظة عابرة أمام غفلات عرند ، وعلمتني أن اكشف في اتصال كبراني بالشمس الغامر الذي يسير : فأكون رحيبا متسوع الجواربه ولأنا على طيبيسي في الوقت نفسه ، وأن أجرد عن كل دنس ، كصا نعلل أنا حين نتداح إلى التواطى ، ونفقد الأثير ونجسوم

البحر ، وعبرها من الإنشاد البالية إلى أي إعماقت .

وأما الشاعر سلفاود كوزيمودو ، الذي غار بحره من عام ١٩٥٩ ، فهو من جزيرة صقلية ، والواقع من إبيسا المحبوب بزرع إلى الشمال أو الوسط طبقا للزرق والبيضاء - وقد ولد في مدينسيكوكوزا عام ١٩٠١ ، فهو أصغر زملائه الشعراء الكبار سنا ، ويحمل الأناشدا للآداب الإيطالي في عهد فيردلي القوسي في ميلانو . وهو يمثل شعره المتنى القسياني الرمزي ، أو الاندلافي ، كزيمليه ، إلا أن أملاقيه أقرب إلى الرمزية الشائقة ، في الغالب ، كما رأنا في الفصل الأعلى الذي أوردناها في قبل . وقد أصدر عددا من الدواوين الشعرية ، هي : مياه وارصون ، أثمار الفوهو ، رائحة أشجار الكينا وفصائد أخرى ، إيران وأبولليون ، قصائد ، وأقبل المساء سريعا ، وقدم القريب عسلي القلب ، يوما بعد يوم ، الحياة ليس حلا ، الأخضر الزائف والحقيقي ، الأرض إلى لا مثل لها . ويعد عنوان « الأخضر الزائف والحقيقي » ينشر كوزيمودو منذ ينشع سنوات صفته أسبوعية خاصة في مجلة لي أوري الأسبوعية في ميلانو . دون انقطاع ، وفي خواطر ومعانجات قصرة في الآداب والثر والأبحاث .

وكوزيمودو شاعر أساسي النزمة ، علمه الشفاء إلى بحس مسج المائين ، فأبرز أحاسنه هذا في الكثير من شعره ، ولكنه من ناحية أخرى دائم ومتعلق بلق من نفسه في الأثرة الأخيرة ، قد فوزه جئاته بولر . وقد عرفه منه أن سبب انطوائه هو ما لديه من نكر لزمالته له بسبب ذلك الفوه ، فقد وأحاو شيمون أنه « شيوبي » وأنه أنبا مان الجائزة لتشيوييه ، أسرهام الروس ، بعد أن كان قد سببه الآداب الروس بأسيرته إلى البولز بها ، فأغضب فوزه الروس ، وأهبطوا ذلك عسديا . هم يقول قال لي كوزيمودو . ما ينبغي في التي قرب بالجائزة ؟ لقد غاب . بعد سنوات من انشاد .

وعاش « قوزبا أنا » وقفل هو . وليس أمر الجائزة في يدي فأنفجها لعسلي أصمها عه . أما شعره فقد عصبه من بعض التنازع ، وما سنا من حاجة إلى الرمزي في شعره . وذلك أدرك إلى الشاع الرابع : ديفسو . في شعره ، عيش في مدينته البندقية « فيليبيسا » . من عاما ، ولكنه في الواقع يبدو أكثر عسديا .

ومما يري عسوي في ألهمته الادارية لغايه الأدباء الإيطاليين ، وفي جميعه الكتاب الأوروس في روما ، ورايس لرع هذه الجمعية في البندقية . وكان لفوه طوبه من عمره استنادا للآداب الفرنسي في عدد من المدارس الثانوية ، وفي جامعه بادوا الغربية من البندقية . وأنتاجه الأدبي متعدد الوجوه والأوال ، فيه الشعر - بالفرنسية إلى جانب الإيطالية - وفيه السند الأدبي والفني ، والروجة في الآداب الفرنسي والآداب العس . وهو في شعره رقيق العبارة ، وشعره غني بالصصور الجميلة الطيعة ، وموضوعاته الشعرية سناؤها من الطبيعة ، ومن جمال السعادة ومياعها الزرقاء المرامية ، من الأوجه الخفية بها ، وهو بلونه ويمتحن الحياة بلحماته الزرقية المرحفة ، وبجوارته أنفصامه الصلدة .

وعلى الرغم من أنعاصر مختلف المذاهب الفنية الشعرية الحديثة فاشي بين الضيقين ، والرمزيين ، والسفيليين ، والأفلاطيين ، وغيرهيه إلا أنه لم يمانع ، بل وظف له شخصية الشعرية ولونه الفني المتمسز ، وعيارته السهلة السلسة ، مع شيء من الرمزية الجملة في شغافيهافي موعمها . وهذا نموذج من شعره .

« ألقمر شكن يس الأنصان ، والعجر على الجبل ، والفاها نفس لرائعها الشقراون ، في سماء البركة ، والتجهر العلية تشبه دجاجة تنتش ونشها كله ، وتنتشر الفاء إسان ، فكيف دميرت عسديما تحتني ، والجبل كريف خارج من القرن لثوه ، حار ، نفعه من رائحة القمح والقمح ، وتزغ الفاة مريوها ، فتدور مثل لون الفجر » هناك من يصفك حفاكة حفاكة ، لملة الجبل ، أو لطلي أنا ، وهه هي



الشر . أمن الحدقتين التاريخيتين أم من البياض السلي  
تسعان منه ؟ - وأي بياض عجيب هذا الذي تشابكت فيه  
الأوردة الحمراء . أي بياض مفرغ هذا ؟  
لا . لا . أن هاتين العينين القاسيتين لا يمكن ، على  
الاطلاق ، أن تكونا عيني فتان يعترف من قلبه ويسقي  
الناس من نجيع جراحه . فعلى صاحب القاب الجريح  
المصور تكون ، في الغالب ، دائرة ، ذبابة ، ناعسة ، شبح  
بالرحمة والغفران ...

أن هاتين العينين الماججتين انما تعكسان بريق فكر  
صارم في أحكامه ، لا يتزحزح ولا يستسلم . وقد يكون  
صاحب هاتين العينين قائد جيش أو فيلسوف اسمه أو  
رئيس محكمة جنابات ولكن لا يمكن أن يكون شاعرا إلا إذا  
أراد أن يخضع الشعر للفكر فينحدي حتى المقاييس التي  
يؤمن هو بالذات بها ...

أسمع عينيه عندما يكلم لسانه فان لسانه لا ينتقل  
إليك إلا لغة العينين في شيء من الاختصار . وهو لا يتسم  
- قلما يتسم - إلا ليكبح جماح اللهب المحرق في عينيه ،  
وعندئذ يتحول اللهب النحاسي إلى بريق فضي شفاف  
وتراقص الأخاديد التي حفرها الزمن حول هاتين العينين  
المتقدتين ...

ويشهد الله ، كم هي عذبة وجديدة ورائعة بسمه  
... .. نسجته ميخائيل ، لأنه يسم بقلبيه وبضحك  
... .. ضلله بين قلبه وعينييه كالسلة بين الرضيع

... .. في الفكر في بواطن الحياة أكثر من  
... .. ولا يتكلف الصحة الخفيفة  
... .. كيف يكبح جماح البسمة العريضة  
ويحجب الصحة ذات الإجراء ...

وأذا ابتسم ميخائيل أو ضحك أو عيس وأرد  
تصغرا لبسمته وتأويلا لضحكته أو سببا لمبوسه ، فلا  
ترى إلى أسنانه صفاء وسرورته العنسية على الممسدة أو  
إلى نغمة المنفل بالبسمة أو الضحكة أو إلى جبينه المنقلب  
أو إلى كلامه المركرة الموجزة - بل تطلع إلى عينييه لتعرف  
منهما تأويلا لكل ذلك .

وأياك أن تغضب صاحب هاتين العينين . إياك أن  
تثر أعصابه المتشجبة المكدودة . فانك إذا أغضبته وسلمت  
من وخزات لسانه ، فكيف تنجو من لهب عينيه ؟ كيف  
تنجو من جحرها وشرورها . كيف تنجو من الضناجر غير  
المنظورة التي تقلدقها عليك هائسا العيانا الثائرتان  
فهمسك تمهيسا من غير راحة ولا شفقة ...

لقد قرأت الكثير عن عجائب عيون العياقة ، وأذهلني  
وصف « زفانج » لعيني « تولستوي » ولكن متى كان  
الوصف كالصان ؟

ولقد شاهدت ، خلال سنين عديدة ، صدقي

● من بحث طويل عن ميخائيل نعيمة عن كتاب « مع الإدياء » المهد  
للطبع .



حارث طه الراوي

## وجه ميخائيل نعيمة

بقلم حارث طه الراوي

... .. الحياة ، حتى أنها تبدو ، لعمري ابتعاد ... ..  
جلبت من الأسرار المعه والافتار المحرمة . وكثيرا ما نرى  
... .. هذه الوجوه الخرساء . حتى إذا تكلم صاحب مثل  
... .. وأدعى مسجع  
... .. سجينه . عرفنا بعض ما تنطوي عليه سريرة صاحبه ...  
... .. ووجه ميخائيل نعيمة ليس من هذه الوجوه التي  
نحتاج معها إلى ملاحظات الكلام أو الإشارة أو التفتحة لأنه  
وجه مثير بكل معنى الكلمة - نطل منه ، بكل يسر وبساطة  
على سريرة صاحبه ونزغته في الحياة ...

وليست كل الطرق التي توصلنا إلى سريرة ميخائيل  
من حلال وجهه قصيرة ومعبدة ، ومن أراد الطريق المعبدة  
القصيرة فليسلط طريق عينيه ... .. ولكن الذي يلاحظه كل  
من اجتمع لميخائيل أن ليس هناك من مجال للاختيار في  
سلوك الطرق المؤدية إلى دخيلة هذا الرجل الذي نسلط  
حياته للتفكير والكتابة . فما تكاد الإنسان يصر ميخائيل  
نعيمة حتى يشعر بشيء من الوهة تجاه عنييه الصليتين  
المنتهيتين ... .. فإذا حول المرأة خمر - مسمم - ، فلما استطاع  
ذلك - أعاد الكرة إلى هاتين العينين البهيتين اللتين  
تكادان أن نعتنا أذهب وتقعدا الشر ...

ولا يدري المرء من أي موضع من العينين يتطابسر



## هو اجس الطريق

غائبة كزهرة الاتحوا  
ملهب الفتنة طي الجنان  
متحدرا كأنه افسوا  
تروي حكايات الليالي الحسان  
لخمرة الحب ، ودفع الحسان  
سريسا ، انهما كوا نسلا

يا دهشتي مما رأى الناظران  
سر مني الشارح مزهوة  
وفوق كتفيها بدا شعرها  
وتفرها الوردي اسطوره  
يحوم في حوله طامب  
ومقلتها في ليالي الهوى

تسيل كالعطر بثغر الزمان  
يشد بها الشاعر في كل آن  
فيتنثي الروح بغمس الدنان  
يطرق ابواب الهوى بافتسان  
في شاطئ الاخضر اسمي مكان  
وشع في عالمه العرقدان

حييتي ، يا غنوة حلوة  
ابديك الحالىق ترتيبه  
يتف في عينك لحن المني  
سبح يا بهر فزادى اسدي  
من حجاب الغيب سد هـ  
كبه اسدير دعراسه

شمس بها قد اشرق الخافكان  
ادبحن في حفل الهوى وردكان  
ان شمس في نقر السما نجمنان  
من بعد ان لف رجائسي الدخان  
رحوا  
في روعا

حييتي ، يا غنوة حلوة  
ابديك الحالىق ترتيبه  
يتف في عينك لحن المني  
سبح يا بهر فزادى اسدي  
من حجاب الغيب سد هـ  
كبه اسدير دعراسه

حضر عباس الصالحى

بعداد

صحيا ، واعتقد ان هاته العتبات ،  
جلهن ان لم يكن كهن ، يحلمن  
صغير سعيد وروج يجمع صفات  
الرجولة . وهن علسي استمعداد  
لرعايته وشد ازره وخوش معركة  
الحياه الى جانبه . »

فبدت من نافذ صيحة وفيل :  
« اتعبدن ذلك حقا ، يا نجوى ؟ »  
واضاف قائلا بعد صمت قصير : « هل  
تسمحن لي ... ان اطلب يدك ،  
يا نجوى ؟ »

ادارت الفتاة وجهها وقالت بحياء :  
« انني من اسرة محافظة ، يا نافذ .  
فحز لك ان تخطبني الى ابى . »

م. بصري

بعداد

– نعمت العكرة . وماذا يمنحك من  
تنفيذ رغبتك ؟

– انني في الحقيقة لم اجد حتى  
الآن الفتاة التي تصلح شريكة لحياي .  
ولعل افكاري من هذه الناحية عتيقة  
ناله . فانا اؤمن بسيطرة الرجل  
واريد ان تكون زوجتي مطاوعة لسي  
في البيت ... لا اعني اننسي اود  
التحكم والاستبداد ، ولكن اخشى ان  
تكون فتيات اليوم الدارسات العاملات  
هن المستبدات او صبرات الانقياد .  
– من قال لك ان الفتيات المهذبات  
صعاب المراس او يرمن التحكم في  
دارهن وروجهن ؟

– اليس ذلك صحيا ، يا نجوى ؟  
قالت نجوى : « لا اظن ذلك

الامر بلا تفكير ولا روية قد تعبر الامر ،  
فاعترف لها الناس بانها فتاة طيبة  
جادة تخفي انوثتها تحت ستار من  
الصرامة والسعي والمثابرة ليناح لها  
مافسه الرجال في ميدانهم .

وجمع نافذ زمام شجاعته ، وكان  
شابا مثقفا رزينا ، فدعاها الى  
مرافقته الى السينما ، وسره انها  
لبت الدعوة بلا تردد ولا تصنع .  
وكرر الدعوة مرتين او ثلاثا . وعندما  
استصحبها الى دارها في الليلة  
الاخيرة ، قال نافذ :

« اصارحك انني قد مللت حياة  
الزوية وارعب في الزواج قبل ان  
يمضي عهد الشباب . »

## شاعرة العراق نازك الملائكة

علم جصله الغلاب

\*\*\*

عند حق مني وإن كنت قد نلت مني  
ولست أرى في ذلك حرجاً حديداً  
من عيني لعلني أرى في ذلك حرجاً  
من عيني لعلني أرى في ذلك حرجاً  
من عيني لعلني أرى في ذلك حرجاً  
من عيني لعلني أرى في ذلك حرجاً

وفيه وحلج الحوار بين يدي محسوساً مقروءاً  
والذي يلقى فيه من العزلة والوحدة  
والذي يلقى فيه من العزلة والوحدة  
والذي يلقى فيه من العزلة والوحدة  
والذي يلقى فيه من العزلة والوحدة  
والذي يلقى فيه من العزلة والوحدة

السؤال ومن الهمتي الجواب .. فكلماتها شاعرة ..  
السؤال ومن الهمتي الجواب .. فكلماتها شاعرة ..  
السؤال ومن الهمتي الجواب .. فكلماتها شاعرة ..  
السؤال ومن الهمتي الجواب .. فكلماتها شاعرة ..  
السؤال ومن الهمتي الجواب .. فكلماتها شاعرة ..  
السؤال ومن الهمتي الجواب .. فكلماتها شاعرة ..

منها لعلنا بعض سبيل لتسليمي في  
الرجاء في العزلة والوحدة  
الرجاء في العزلة والوحدة  
الرجاء في العزلة والوحدة  
الرجاء في العزلة والوحدة  
الرجاء في العزلة والوحدة

بريدي وشعره في العزلة والوحدة  
فأرتها ولو حاولت لم تهتم لئلا تفهم غير التمسر  
فأرتها ولو حاولت لم تهتم لئلا تفهم غير التمسر  
فأرتها ولو حاولت لم تهتم لئلا تفهم غير التمسر  
فأرتها ولو حاولت لم تهتم لئلا تفهم غير التمسر  
فأرتها ولو حاولت لم تهتم لئلا تفهم غير التمسر

ليبحث وراءها عني أهتدي إلى جواب السؤال السدي  
ليبحث وراءها عني أهتدي إلى جواب السؤال السدي  
ليبحث وراءها عني أهتدي إلى جواب السؤال السدي  
ليبحث وراءها عني أهتدي إلى جواب السؤال السدي  
ليبحث وراءها عني أهتدي إلى جواب السؤال السدي  
ليبحث وراءها عني أهتدي إلى جواب السؤال السدي

التي يلقى في العزلة والوحدة  
التي يلقى في العزلة والوحدة  
التي يلقى في العزلة والوحدة  
التي يلقى في العزلة والوحدة  
التي يلقى في العزلة والوحدة  
التي يلقى في العزلة والوحدة

انجاء من هذه الاتجاهات شاطئ ملحوظ واتناج بارز  
انجاء من هذه الاتجاهات شاطئ ملحوظ واتناج بارز  
انجاء من هذه الاتجاهات شاطئ ملحوظ واتناج بارز  
انجاء من هذه الاتجاهات شاطئ ملحوظ واتناج بارز  
انجاء من هذه الاتجاهات شاطئ ملحوظ واتناج بارز  
انجاء من هذه الاتجاهات شاطئ ملحوظ واتناج بارز

مهاجرة قائمه وقد برز في جميع تلك الميادين ، وشاعر  
المطبعة الرقيق احمد رامي في الوقت الذي كانت القلوب  
تنتفي بأغانيه الرائعة كان يترجم أروع آسار الأدب  
الفارسي ..

ولست أريد أن أقدم هذه الماذج مصداقاً لرأي  
الذي يقر أن الشاعر لا تثبت قوائمه شاعريته إلا إذا امتد  
تفكيره إلى أبعد الآفاق ، وتخطى المسافات ليخبر ما وراء

الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره

الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره

الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره

الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره

الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره

الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره

الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره

الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره  
الحدود التي وفدت في ذهنه وأدركت في شعره

# شاعرية عبد الرحيم قليمات

بقلم إبراهيم عبده الخوري

\*\*\*

فيكون هم الشعراء الذين يابغوا طرق النجوم ، بعد أن انغمسوا بحسب  
لواء الوظيفية ، من هذه الغلة الشاعرية عبد الرحيم قليمات الذي خلق  
شعرا متروك الاغراض والاطراف ، والذي أتى أن الوظيفية لم تستطع  
أن تكبل بدنه ، وتنتع عن العطاء ، أو جدد من هذا العطاء .

هذا الإنسان ، وحجاب الله عليه ، عاش في زمن اضهدت فيه  
دونة العرفس من قبل السلطات الحاكمة ، ومع ذلك حب نضاج عن كل  
فيه وطيف ، وبينتد المخلصين من أبناء لبنان أن يغفوا صفا واحدا ،  
ويغفوا بالزانية الجيبية . لقد تعطل شعرة حرب عوان على اللبسن  
امهنوا حرمة الفيلار العاليية ، ولم يوصل مهديدات المستبدين أن تفرس  
صوبه ، وشترخ العلم من بين امانه ...

وكما طرق الشعر ، فانه ولج ميدان الصحافة ، وكله ما بأن يعزل  
الكاتب الى ظلال راوند محبليه ، وهو في مطلع شبابه ، وعلا فهد  
يوصل أن يثني لنفسه مكانه مخدرة بين زملائه الصحفيين ، بعد أن  
اضرب بالقرطوم ، في عام ١٩١١ « جريدته » ورائد السوان « السي  
استوت ، بمصيدها الوقتية والاذنية ، وكاتب هذه الجريدة على اعلام  
جرائد انكر والادب والشعر في دنيا العرب . وبعد مد القراء  
معاذات وابحات بوجهيه ، ولتختم على مخاربه الاستعمار البريطاني ،  
حي اضل صاحبها من قبل السلطات عام ١٩١٤ ، وبني اسيرا في مصر  
طول مدة الحرب العالمية الاولى . وفي اسيرة  
اللائل ، فطم منهم الاثنية ، وامنعا السي جاري ، في  
والاكثيرة ، التي كان يبيدها الى درجة تمكن من ان  
عن انه كان ملما بالمراسية والاشيانية والفارسية .

واحب السفر فزار الهند وسوطره واسير ولأفغانستان والهند  
وجزر هاواي والولايات المتحدة الاميركية واوربا وفرنسا العربية .  
علم اليابانية والاميتوسية في اسعاره هذه التي جاءت بعد أن اصزل  
الوظيفة ، وباع ما بقي له من املاك في بيروت . والعلوم أن عبد الرحيم  
قيلام من معشاة عامما ليلديه بيروت عام ١٩٢٠ . وفي عام ١٩٢٢ سلم  
مدريه الشرطة اللبنانية . وبقي في هذا المنصب حتى عام ١٩٢٦ عنفما  
قدم استقالته اثر اصطدام حاد وقع بينه وبين السلطات الفرنسية .

لعبد الرحيم قليمات شعر متروك الاغراض ، كما ذكرت ، وقصد  
تركز اليه في ديوانه ( الويام ) وكان كله شعر مناتب .  
الفرصة فاذا الماني في نظرية متفاجئة ، واذا الاسلوب في  
منازل بديك ، فاشاعر حاول جهده ، أن ياتي بأسلوب سريع الاعطاء  
وقد بوصل الى ذلك . ولكن هل هذا يعني أنك في وضغ لا يسمح لك الا  
بال تعقيب في بايديك الكامل للشاعر قليمات ؟

إن الشاعري ، وإن طرق اغلب ابواب القريض ، ما استطاع أن يطغ  
فيها كلها ، غدا مثلا عزله ، وهو قليل ، نراه على مهل ، فاذا بك في  
التوايه سلم ضعف ناعه ، رغم أنك على أبواب ثافة ماريج الوله ،  
وراهة الى القصي حدود الزهو ، مثل :

بدسيه حستبيك  
الاجساد اميد  
لحن انواهي اليك  
الدعي من مازخر

وبين الحب لسي حه صبي  
ورجاني سين شك ويغنين

على انه تنق طريقه في باب الاجمانيات ، لا ترك قصائد أن دلت  
على شيء ، فانها تدل على سرته خاطره ، ودقة ملاحظاته ، وقوة بيانه .  
وكان مؤثرا الى القصي جود الاميال ، فهد بدني واحد ، اسمعه  
يقول في قصيده دالية اسمعها « في سبيل التوحيد » :

ما رب موسمك ورب مسجكم  
يا قوم الا نفسي رب محمد  
هو رب كل العالمين فيا برى  
ما الفرق بين موجد وموجد

وقد دفع اولاده على الشبي بان دينهم هو الانسانية . مسره سال  
ولده مصطفى اسأده في النجاسة الاميركية : ما دينك ؟

« ديني لاسانية ، اجاب السليم .  
فاب يومه اسأله بهذا الجوابه فعاد وطرح على السؤال .  
فقال مصطفى : اؤكد لك ان ديني هو الانسانية . على هذا انشائي  
واندي .

وعزل في قصيده عنوانها « السلام في الاسلام » :  
بمحيك لا حلال العام  
واثر عن قلوبهم كل نهج  
شمل معنى خلية الاسلام  
ثم بعدت عن ثقافة الدين الاسلامي ودعوة الرسول العربي الى  
الاحسان والحيه والمصداقة ، وصيانة الشرف والقيام بواجب  
السلام وبدايه ، فتركاه

ان دين الاسلام دين سلام  
دين اسمي ثقافة واجهاد  
وويل أن يحم قصيده اكد مسكه باهداب الدين وفيهنا يخالف  
الكوب ، قال :

لا برسي وقومي  
ولساني اضر به من هيام  
وعاريه بنابيه ودعا السي الكفاف والعافد وثيبد المصعب  
سماوس اعط في اسراء وانصار  
كده اخوه  
ب بهيدا وار وانعسم  
فلسك لا يشك فيه فيهم

نسا في من احدثه اهدل  
كلمته ان يكتسب بقلول حليم  
ولصد الرحم قتلان سفر في الوظيفات سلخ ابيه من فزاده .

فحارب قصاده صابيه ، نعيه ، بدل على نعل واضعها بوظنه مقلده  
بذاييه . انه لم يرغب بدلا عن هذه البعده الصغرى عن الارض . هذي  
البعده هي لجمع ابناءها على اختلاف مذاهبهم وعقائدهم . وعلى هؤلاء  
الاناء الذين يطمعن بدفه خرابها وقص خرابها ان يهلوا يوما برأسها  
.. ان يتشوا انفسهم للحظاظ على كيانها .. ان يغفوا لبقي ، في  
بوامة ، متارة مع وتخلق فكر :

ما امة نطق الهوى سلطانها  
الا يفسك قلبها سرطانها  
فقالوا البلاد لفرقه او شيعه  
ما زال لولسي القدي نصيه  
العام مفرها ويصرف قدرها  
س عل

اب ك احتفها لمسي سمى  
ويعيديه بياها ، بياها  
ديتي محبها وابماي بها  
وكما حفي في شعره الوطي ، فانه ايضا خلق في عده قصائده  
حيها بها ابعاد العروية ورجالات العرب الاجراز . كما انه تقنسي بعض  
المن التي لها ماضي حلال بالبولوط والماتي الخالدة .

قال في مدته طرابلس :  
حصبها مورد التشيت اسفعا  
ورجها معصه الليل انجاسا  
وفال في قصيدة بعنوان « بجه دعق » :

ومرمرها لسمد اسد مطلب  
نابها مقابها بظنل رجالها  
وفي حله القيم لكريم وقد فلسطين الرياضي ، التي الشاعري

## حلوله النظره

صديقتي يا حلوه النظره  
قد بيعت الانسان في الدنيا  
اكثر من مره  
وقد يموت الشعر .. يا حلوه  
في محنته الصمت  
وفرقت الانتباه مزموه  
حسبي على سبي  
معل عن صماري الامني  
حال عن مومي ..

\*

صديقتي هدي لصف  
حرم .. يا .. صمت اساسا  
وخسرات الثاني في الوادي  
بني مراعتا ...  
يا حلوه النظره  
.. نه الموب .. من ذا يتادها  
اسبق نهر النيل اصوا ...  
يا مرهبا ..  
ونلجا الزمان في داري  
معل عن احلام اشعاري  
لمس حدي فير فيثاري ...  
يا حلوه النظره

\*

صديقتي .. يا نسمة خضراء  
هيبه على فليبي ..  
نير لسى ديري ..  
نفسك من حظي عار الاذي المجنور  
رفع عن هدني ، مشتاق الدبجور  
كم مزق قلبي اهالي الصغراء  
لولاد يا حلوه .. يا نسمة خضراء  
هيبه على فليبي

\*

اواه يا حلوه .. يا نسمة النشوه  
يا نعهه الرجزه ....  
قد بيعت الانسان في الدنيا ...  
اكثر من مره

حميد سعيد

الحلة - العراق

قصيدة بالية نوه فيها بالآثري التي للخضارة فيها ركيزة جارة ، وقال :  
كفى فلسطين فخرا في غروبها  
جهد له من مرير الصبر حصته  
جهد الى خير جدد جد منسوب  
بل صبر ابوب في ابتداء يقسوب  
عاش هذا الشاير في مجمع متلب . فوقف على مقابله ، على  
امراضه ، على احفاده .. كما وقف على افراحه ، على تضاياه ، على  
سأله .. فترك فساند وصف فيها هذا الجميع وصفا دقيقا :  
اذا كالب الامثال بالوصل اوامها  
فليس بمجد شيب الصب او هاما  
يلوم احي في الله ميري على الاذي  
ولو فارس الايام مثلي ما لاسا  
ويقول في « الموقف الوطني » :

ولكم زرع فمينا حصد  
انا راحيل انا هارب  
ورغم انه قلبي في وثاق حساسه في الدولة ، فانه لم يابسه  
للسياسه ، انه كرهها :

دعني فما لي بي السياسه نافه  
اسي لاسحي امطاه جوادنا  
وامج لطف جمالها وجلالها  
خط القمار والفاخر باسمها  
احرارها لا خير منهم برنجي  
وهذا الذي وقف ، كما ذكر ، على أحداث مجيئه ، شعر بسان  
حنوق المرء ما ربح مفعومه . فابقي يدافع عنها ، ويؤيد حريتها ،  
ويثني على مساهمتها في بلورة البنية :

والآن عاتية التي نطاشها  
والروح نازعه الى اسفلاتها  
تصبو التي حريه لسانها  
حريه ما مكر علوا ذكرها  
ويضع امكاناته بعبء صرف الحرة ، وبمضي لها في سم الامتاع

كل نعم . يقول :

اسا للفراد الضعيفه عمري  
امسى بها بهوسا سمعا  
وله شعر اشد في مواقف معيته واليكن الله مداحي ..  
يقرا « اشوده الشيب العربي » مثلا او « بتعيد » جريسي الطماني «  
او « نشيد الوطن والمراة » او « نشيد المرنديت » او « نشيد الصرود  
الوطني » ... لا يمكنه الا ان يسلم بمعايه عطاء هذا الشاعر ، وان لم  
يكن هذا العطاء في غزائه .

يقول في « اشوده الشيب العربي » :

يلقوهم ان عصبتنا  
بلموهم ان بهفتنا  
يلقوهم ان وحدتنا  
يا مياهاه بالنسب  
لا لاهزاب والنسب  
وكاتب للشاعر روح مرحة ، فعملته على وضع فساند فكاهية ردا  
على العثريين . وانت طالع ايها البديك فيك نشوة ، ولا نعم ان تماك  
عن الصحك . قال في وصفه للتراثي :

عريات عرفت نوهسا وحاسا  
طب الردين حاكها ازحاما  
ولو ان التنازع عاش لهذه الايام ، لكن اخفق نفس العبارة فيما  
لو طلب منه ان يصغ ثابته التراوي .

وهنا تصاد مساره فيلت جميعها في متاسبات مضله . ولا نعم  
منى رجب بها المظيعة .

ويعد ، ان عيد الرحيم فليلان ، وان جسماء شعره فمسي ظروف  
ومتاسبات معيئة ، يظل ذاك الانسان الذي اعطى دوله القريفي فساند  
فيها رموز واوصاف وتصاوير وصنائع زرايع اليها النفس ، واحيانا طرب  
وتغرود .

ابراهيم عبيد الخوري



كل كتاب قصة تاجع مدرسة خاصة ، ونكت من الإنشائك لا يحدد عشرة  
كأن أنه يصور قطعاً من النمل وأهم ما يشبهه ، يعرف كل قواعدهم ،  
وقطر على صدفهم أو نفاثهم ، وغار في جوف أناسيتهم أو خصره  
شروهم ومكائهم ، أو أن طابع الظلم والظلمان استجنته كسب اللون  
التوردي الخلفي نحو الحربة والانتكاح من حياة القيد والفن .

والكتاب الأسلاك محمد عبد العظيم عبد الله - كتاب تاجع -  
صاحب سمة خاصة به وحده دون سواء من كتاب القصة العرب - على  
وجه الإجمال - . ولعل حياة طويته التي فصلها بين أحضان الأرباب  
والشعر الأول والآخر لإسلام أدى بطابع البساطة والحساسية  
الإنسانية المتأخية . فالغاري ، له بلطف النزعة الحسة (المتخفية  
المعزجة بالهفافة ودقة الشعور الإنسانية والبساطة (الإنسانية) .  
وأنتي أراء ، أن العارف بين الطون شيعوف وجون شانيك من ناحيته  
وعبد العظيم عبد الله من ناحية أخرى ، هو أن الأولين دعجا بسياطة  
انطباعهم مع حياة الظلمة والسرور ، قطعاً مداً نورياً لا عرف الانحصار  
كما الآخر . فقد عمد إلى البساطة الجردة ، وأعاده الأسلاك يذكره بوجه  
أبي الوراء شراب الفرون ، من القليل النصي بجاء حسانية النسي  
والصحيح ، أنتي أحد عليه هذا المأخذ ، لا محاربة لن سيوني في القول  
بل لأن هذا الرأي - كما عرف - من صلب الحقيقة التي لا يصغوف  
التردد والتشكيك ، كما لم تعرف ، وإن يعرف يوماً بروداً واستحساناً  
ومع هذا الذي أشرت إليه ، فإن عبد العظيم بطل من كتاب الطيف المتندار  
زفة جانب مجموعته القصصية الأخيرة أتوجدنا من أدبه السلي  
معركة ، وتعرفته في (شجرة اليلاب) ، (الناقلة المرمية) ، (أناسي  
لا يعود) ، (بعد المروء) ، (شجي الخرفة) ، (عصى الزبون) ،  
(سكون العاصفة) ، ... الخ ، أعطني هذا الكتاب ، أسب  
رى رطل فحدا بسطة ، ربح ربحه الحد

الأهلب بمشق شجرة قرب داره في القرية ، وعبرها (الأزوم) ،  
واب يرى أيضاً صاحب الداء الغزو (الصبا) ، (الناط

الشبي الكثير ، جميعها مرتبط بجعل من الو  
والكتاب يحمل اسم (الضفيرة السودا) ، (الضفيرة

من أقاصيص الكتاب - وتسطيع رؤية صور (الضفيرة)  
أقاصيص الكتاب على الإطلاق ، فمن وراء في السهيج على الطريق (والضفيرة)  
والعوس (الضفيرة) ، (الضفيرة بالوراء) ، (الضفيرة الشبي)  
(الفرمان) ، (عودة التور) ، (هذه السعابة) ، (سقية السعابة)  
(التبيلة الأولى) ، (أم العلية) ، (أراه فيها جميعاً بلا استثناء) ، (فاب)  
سبطح أن تشم رائحة الخضرة والإزهار وسنابل المصع واب سطر  
قصص عبد العظيم عبد الله . تسطيع أن تحسني في جو من الرشد  
العتيفي المنسج بالبساطة والطيبة والنعاه في بعض الأحيان) ، على رأي  
أفردم الأسلاك أساميل الحولوك .

ولنسم بما رائحة الفربة والتورين وبساطهم ، في قصة (الذكز)  
(صفحة ١٠٢) ، منه الصباح الباكر ، والذكة ما زالت مسبح على السطح  
يقول له زوجته والأبن يحيل نداهما إلى إيهال : (لم لا محمود .. الآن  
الآن قد أتت آية) ، وينفض عنه التوباء وسبودها والمعه ويعرج من الدار .  
كان القصر ما يزال سيراناً بانشار طوق الشمس ، ومن الخول يروح غطر  
متزوج باندي ، وكان يسير وأنتي وجهه بعلا أنبيهه ، فصار مهمهم  
بالدعاء . وعندما وصل الشاطيء قال في ذات بعض : (لكي أصل إلى  
دار العائلة يجب أن يكون الغارب على هذا الشاطيء ، وماذا نكون العمل  
أو شابات المصادفة أن تكون الغارب على الشاطيء الثاني ؟ إن ووجسي  
نعمي الآن الوضع وهي الآن وحيدة ، لكن ... .. ) وبينما هو سائر إلى  
الشمال حيث يقف الغارب الذي تغل الناس من شط إلى شط ، مر  
على الطريق سيدة على أرجاعها إلى الشمال كذلك ، وما أبطاويه  
بمعين مرأ حتى سقط فجأة من حولها كيسي من كيباني تجسهاها ،  
ولفرزة الشر فيه لم يفعل شيئاً لإفاده الكيسي ، ورسى كل شيء وصار  
مشغولاً بانقضية التي وقعت على الأرض ، وقد دمعا عياره عن كيسي  
من دقيق التمع ، فعمله على كتفه وسار به نحو ثلثاته متراً .. ويخبر

عسمه في مصلبه بحر امتداداً لشبهه هناك ، وسبحه مرة أخرى لحسب  
أشارت لسمس الغدا . وبينما هو مفكر في خلق ملائكة وعبور التربة  
ساحة رأي رجلاً وامراً يهبط نحو الغارب .. كانا يردان المصير إلى  
الشاطيء الذي هو فيه . وتهد .. وحمد الله .. نعم ، حمد الله وخجل  
منه لأنه قد فرغ من يوم من ارتكاب جريمة .. ولما وأما وجد أن المرائي  
العائلة (أم السعد) فأحمرها بأمر زوجته . وعند الظهر كان في شيء  
في الدار صاماً .. فقد بشر الأب بمولوده نثاً .. وكانت الثالثة هي  
المرتبة .. والذين يحون الذكور .. كان الأب يقول في نفسه  
أنتي لن أجد من يدافع عن غنما مسبح لاسي لم ادب ولد ، ولكن  
سطر الساء بقل ، أي ياني بالكيسي على ظهر حمارة .. وقد صور  
له حياته أن أحد الصيادين قد أحده ، أو أن عابر سبيل قد صدفه  
خابره عيمه له ، ولما قدم الليل خرج دون أن يخبر زوجته ، وعندما  
الكان ربط حمارة في مدخل أحد البقول وسار حشاً حتى التربة  
وهو سهل إلى الله طلب واحد هو لا ينهي حمارة في هذا السكون  
لأن ذلك سرب عليه ما لم يكن دخلاً في حمايه قط . وفوجيء أن  
الضبطية التي حيا فيها الكيسي ملووه نلاء ، فقتصر ، لأن مشوب الساء  
في الرعة كان قد أرفع بحكم نظام الري . عندد فمر أن الكنز فسد  
اسل أن لم يكن قد عرف .. ولما بعث من الكيس وجده عارفا بمصايفه  
وأصبح مجرد فهد من البقي . وعندما ، فقد ظل مضطاً بقله . ولكن  
كيساً من العجين بجر عند سرق الشبي . وجره حسي الشاطيء ،  
وقف فاصل فدعيه من الطين وليس غيره ، ولما ذهب ليخلص حمارة ،  
هناك .. وقف حائر ، لأن صعد غير مسطره أفضته رشده ، وحاول

عسمه في مصلبه بحر امتداداً لشبهه هناك ، وسبحه مرة أخرى لحسب  
أشارت لسمس الغدا . وبينما هو مفكر في خلق ملائكة وعبور التربة  
ساحة رأي رجلاً وامراً يهبط نحو الغارب .. كانا يردان المصير إلى  
الشاطيء الذي هو فيه . وتهد .. وحمد الله .. نعم ، حمد الله وخجل  
منه لأنه قد فرغ من يوم من ارتكاب جريمة .. ولما وأما وجد أن المرائي  
العائلة (أم السعد) فأحمرها بأمر زوجته . وعند الظهر كان في شيء  
في الدار صاماً .. فقد بشر الأب بمولوده نثاً .. وكانت الثالثة هي  
المرتبة .. والذين يحون الذكور .. كان الأب يقول في نفسه  
أنتي لن أجد من يدافع عن غنما مسبح لاسي لم ادب ولد ، ولكن  
سطر الساء بقل ، أي ياني بالكيسي على ظهر حمارة .. وقد صور  
له حياته أن أحد الصيادين قد أحده ، أو أن عابر سبيل قد صدفه  
خابره عيمه له ، ولما قدم الليل خرج دون أن يخبر زوجته ، وعندما  
الكان ربط حمارة في مدخل أحد البقول وسار حشاً حتى التربة  
وهو سهل إلى الله طلب واحد هو لا ينهي حمارة في هذا السكون  
لأن ذلك سرب عليه ما لم يكن دخلاً في حمايه قط . وفوجيء أن  
الضبطية التي حيا فيها الكيسي ملووه نلاء ، فقتصر ، لأن مشوب الساء  
في الرعة كان قد أرفع بحكم نظام الري . عندد فمر أن الكنز فسد  
اسل أن لم يكن قد عرف .. ولما بعث من الكيس وجده عارفا بمصايفه  
وأصبح مجرد فهد من البقي . وعندما ، فقد ظل مضطاً بقله . ولكن  
كيساً من العجين بجر عند سرق الشبي . وجره حسي الشاطيء ،  
وقف فاصل فدعيه من الطين وليس غيره ، ولما ذهب ليخلص حمارة ،  
هناك .. وقف حائر ، لأن صعد غير مسطره أفضته رشده ، وحاول

وأدعى بطمحين في هذه القصة ، وفي غيرها من (الضفيرة السوداء)  
في الألف الاستار محمد عبد العظيم عبد الله يحج في رسم أبساده  
سحونه في كل حركاتهم وسكناتهم ورغباتهم وبساطهم ، وألعه سلافي  
بشي التناجح في استلاد درجات المولودج الداخلي أولاد الشخصوي  
وبوازمه مع سمرهاتهم وأعمالهم .

## الزرقاء - الأردن

فكر في هوار

## جدار العار .. وقصص أخرى

مألف عبد الله الشبي - مجموع انطاف أسكندر لوفاف - ١٦٠ صفحة -  
الطبعة العمومية بدقتق

القصة القصيرة في أدبنا العربي أحدث شق طرفها بسرعة فائقة  
مخلوقة بين كانه الفنون والآوان الأدبية وقد استظاف أن نأخذ مكانها  
المروي من زخمة الأساج في دها الأدب وروفسه العطاء الوسيمة ،  
واسهمت أسهاماً فعالاً في شتى التواحي الإجماعية .  
واليوم ، يقف الأسلاك عبد الله الشبي التي برأنا الأدبي القصص  
زهره جديده فواحه العبير ، هي كانه القصص الثاني (جدار العار)  
بعد (القصص الغارية) ، وما من ردي في أن عبد الله وضع في رؤفاته  
الأدبي باقة زهره طومة تون الحياة ، فعمل كتابه (جدار العار) معظ  
بواحي الحياة من بسطة صيف ، إلى طله ربيع ، إلى دمه شتاء !

## أدراك الكاتب العربي

للأنبياء والتجرب والنفس

تجربوت - مكتبة علم الحيات - ص ٣١٥٧

هـ ع - ١٤٠٠ - ١٤٠١ - ١٤٠٢

صدر في منشوراتها

## الفنون الأدبية وأعلامها

في النهضة العربية الحديثة

تأليف تيس المقدسي

ما أسجته براعه المؤلف العلامة في حياته الفكرية  
أعماله من الدراسات الأدبية ،  
وتجارب أعمال المفكرين الرواد السليدين  
رسة الأدبية التي تحياها اليوم ونشتمع  
شعارها : ثم فخرش بمعنى وشمول سائر الفنون الأدبية  
الشريه وبطورها ، من المقالة والخطابة الى الميميرة  
والقصة عالي النقد والترجمة ، وأعلام كل من من هذه  
الفنون في مسيرته التطورية الصاعدة . فكان هذا  
السفر مرآة صادقة للحركة الفكرية المعاصرة في سائر  
البلاد العربية ، سجلها الاستاذ المؤلف بمسطق السائر  
واسلوب الاديب ، وذوق الفنان المبدع .

« الفنون الأدبية وأعلامها في النهضة المصرية  
الحديثة » ، كتاب رائد ومرجع خالد لكل باحث وطلاب  
معرفة ، يقدمه حجة الادب لأخوانه الشيوخ وإبنائه  
التياب

٦٦٤ صفحته كبيرة

الثن ١٠ لراب لبنانية

او ما معادله

لقد أعطانا في قصصه صوراً حيانية من مختلف الجوانب شمسمة  
كاتب أو منظمة ، مرسل شماع قلته القدير المتخفف الى أفراد النفس  
الإنسانية التي تعيش دنيا الواقع، مختلفاً من تم بأسلوب شاعري الى فوق  
السحاب بخياله الذي لا يعرف القصور أو الاستفرا . فتراه في قصة  
« خير وصورة » يسير أعرق أعماق النفس الإنسانية الى اللاحود .  
نرى أساطله أطلالاً حقيقين وليسوا زميناً أو مقفلي . . براغم مملون  
أدوارهم على حشمة انحاء بي جدار . . يرى « سعدا » بطل قصته  
نابع الصعد الصبر ، في فوسبا نفس ، وفي غوسبا سخط ، وفي  
دواسا سكر . فبعد الأسان الساج انقلب ، بقلب الحياء والأحرص  
من خلال نظريه وأدراكه الأشياء الحيطه به ويرى « العفده » الرامحه  
شيمى في موقف اصرازي يلتزمه سجد حبال صديقه « الصعالي »  
فيمنى عليه ان يشر له خيراً وصورة بين احارده ونوره ، امكره وسط  
جو رائح مشوق من الحوار الحاذق ، والأسلوب السلي والإفكار الثرية  
التي ترادف وألفنا الراهن بمختلف مغلفاته ومنافضاته و . . مشكلاته  
الاجتماعية المبانيه .

« الحظ . . الحظ لم يطمعني كما خدمهم يا سيدي . . والا فاعلمني  
هل ولدوا من بطون امهاتهم فنانين ورباعين وعظوقين وموهوبين  
وعبقاريه واصحاب ملايين الظروف . . الظروف القليلة وحدها هي  
التيب يا سيدي ، انها ضيع الكثيرين في غير امكتهم وفي غلظة عين .  
ان الزمان في جانبهم وانه الحظ في خدمتهم . . الخ » وفي القصة  
وقد برز من خلال فصولها الجماسه عنصر الشويق الذي يشد العاريه  
بكل عتف تأنبه حوادنها حتى يصل بنا الى ذروة الإنفصال والتوتر  
النفسى لما نسم به جوانبها القليلة من شخات شعوره اسائه ولا  
سيما في نهاية القصة عندما تصدم سعيداً سيرة فارقه من سيطرات  
« أبي رعانة ! »

« وحس تار نايع الصلح بلفظ ادب . .  
التجهرهون حوله بوجوه ، فطمع بكلمات معطلة . .  
اسلوباً الإنسان عدنان ان كس اسماهل لا . .  
بهذه اللقطة الثيرة المؤثرة حكم الأخ عيد . .  
وسوره . . بعد ان بقنا الى دسا من الواقع . .  
دون اكراث ، ولكن فلم الاديب اسطلاح ان يطر لنا هذا الألم بفضل  
اواره التي يرسلها حتى تخال نغصك احد شعوس القصة او احسد  
ابطالها ! لقد رايت سعيداً بطل قصته في القهى وأنا احسب ان هذه  
الخواطر . . رايت في ذلك الشاب البالي الذي قدم لي نسخة من  
صحيفة دمشقية . . بل رايه في كل بائع صنف فير يكافح في الحياة  
من أجل الحياء .

هذه هي واقعية عيد الله الشيني الذي يتركها ويوشيا بخياله  
الوالبه واسلوبه الشعري وكلماته الميرة . فهو كما وصفه الدكتور  
مدوح حتى « يصح الكلمة التي يريد ليعني الذي يريد » . . ثم انه  
يكسب كل معنى لفظه الخاص به ، مما يعجزني الى القول بان عيد الله  
اسطلاح الوليف بين القالب والتصون من كل قصصه . كذلك عرف  
كيف يورع الوانه تحت أنوار ضوته التي سلطها فلمه على المجتمع  
والحياء ، ولقت الإنفصال الى كانه ابطاله سواء في الحية والهزيمة او  
الفرح والانصار او السلبية والإيجابيه .

لعد الآن الى اسلوب عيدالله المميز باليساطة وحسن الاداء ،  
فتراه يكتسب للفكرة والأسلوب في أن ، كما نشعر بطلاوة عباراته المنيحة  
التي تجعلنا الى افاقه الخصبية في الطاء والإنكار ! ففي قصة « السيد  
رمضان » نجلى هذه الصفة الحميدة الموصية في ادب الشيني « عال . .  
عال . . انا ممتون متمك وشاكر لكم اعانكم يا سيدي . . ملاه الله فيكم .  
انكم لثوم شرفاء امنا واهل لمة وكرم فعلا ، انني بصفتي « رمضان »  
احبي شهادتك ومروية زوجك يا امراء . . »

كذلك في قصصه الوجدانية التأملية « صندوق الاحلام » . . انه  
صندوق العجم او صندوق الدنيا . . دنيا كلها عجائب وغرائب واحلام



في القصة العربية القصيرة الحديثة التي قال عنها الكاتب نفسه (كتاب القصة اتان .. واحد يكتب بصعوبة فترقوه بسهولة والاخر يكتب بسهولة فترقوه بصعوبة ) وطبعي ان يجد القاري ان عبدالله ممن يكتبون بصعوبة . وامل ان تلحق القصة السورية التقدم الانساني الوافي الصلوة في ايدي ابداننا المتجنين الوائين القادرين استمال ادبنا ابي الجيد . الذي اهدى مجموعة قصصه اليها .. الي صغيره الصلوة !

لند الان الى قصته الرئيسية « جدار العار » التي سمي مجموعته باسمها نرى هذا التيار العاطفي الذي يجرف عبدالله نحو وطنه السليب الام « فلسطين .. ارض الله والزيثون .. وارض ابراهيم وادماء المادري » وجدار العار .. كناية رمزية عن « بوابة مندليوم » في الفس الذي فصل بين الشعب الواحد المتكوب وبولته وحقه في الحياة الحرة الكريمة .. وقد استطاع عبدالله ان يقدم لنا علاج اناسيصة حية « من عالته » و « مريم » وجموع اللاجئين التناحين فيما خلف الجدار والقيمين اسرى مطعين في انهم تحت سمع العالم وبصره لقد استطاع عبد الله ان يغنمنا بظلمة الغد وحوادث قصته المثيرة المليئة بالتمادي و « المتلوج الداخلي » بان جدار الماسة النسا هو من وهم وفساب .. ولان ايد قوية جارة سحنته .. ابادته .. وان المندليوم كان صادقا حين تحدثت على منحنى عن العودة .. ولكن عبد الله يطلقها ثورده صارخة تستهوي اليوم وتستمرع الفضائل لانها الوطن الجريح من غاصبيه .. وهو من خلال حوادث ومجريات القصة لا يود ان يشقى بالانكلاف على حديث المتداويل بل على حديث التوبة .. والثار .. حديث صحو العار من جيب كل فلسطيني بل كل عربي . « بينهما الرافقين هابين بات عالته جدار العار في متنها كل عام .. كان جدارا من وهم والغيب فحدث لو ان كانت من غير عيين » . وفي ختام القصة ليس عالته صارخة بكبرياء على مسجع من الجيران « لا .. لا اريد اعاشة بعد اليوم » لقد طفت على عبدالله عاطفته الوطنية الجياشة في هذه القصة كما في قصة « اجارة ليوم واحد عن جندي سوري وجيلة بو حيرد » وقصة « خديجة ام الخير من واقع معركة بورسعيد » .. ان عنده قدره العظيمة على تعيد واقع الالم المشترك والتكافؤ المشترك والمصير العربي الواحد . ان في اعاب عبدالله فصاحا واعيا مهدشا يستحق الصلوة والاعتراف

وبالاختصار فان مجموعة عبدالله « جدار العار » باقة ورد متنوعة فيها القصة العاطفية والاجتماعية والوطنية والتفسيية والسردية والتحليلية وقد وفق الكاتب في اختيار المواضيع والارهاق بغية وسلامة. وقيل ان ابي هذه الخواطر لا بد ان من الانارة الى ناحية مهمة وهي العمل الادبي بشكل عام . ان العمل الادبي هو فيض النفس الحساسة سانة تشوينا والهيام في الكثير من العائس كما انه يحوي بمسعى الهبات والهوات . والاديب الحق هو الذي يسمى دوما ويسير نحو الكمال . من هذه الزاوية بالذات اقول ان عبدالله الشيتي يسير بركة ملحوظة نحو الكمال وان مييزات وبعائس نجاحه وكتابه اكثر بكثير من هوانه الفسيلة البسيطة التي فرها له ابداهم الفني وطلاؤه النعيمي الرفيع . من هذه الهوات « طما في نظري » نقاض الاغ عبد الله عن المعامل الزماني في بعض القصص واسباه في بعض المواضع وهذا كما ذكرت عائد لاصالة عبد الله في الكتابة لانه يكتب من قلبه واحساسه ومن دعه واعصابه فهو يترك لقلقه التحير والانساياف مفسرا لواجهه وكثيرا ما يسهب الانسان الكاتب في لحظة شعورية ما حيال موضوع يراه في غاية الاهمية واللفة و .. الشرح !

والان اترك الكتاب بقصصه الثمان للقاري فعنده القول الفصل . والتقد في نظري كما في نظر الاغ عبد الله لتدليل على ذوق الاغري .. وحسب الاستلا عبدالله الشيتي فخرا ما لاقت كتبه وموضوعاته وقصصه السابقة من رواج وتقدير من قبل القراء .

نزار شبيب

دمشق

.. الله الله يا دنيا .. أين أنا منك وأين أنت متي .. لانا في بيمن الآخر .. هذا هو « ابو سليمان » بطل القصة « بل بطل احبلاطنا جميعا يوم كنا نهرع وراء صندوقه المزخرف نستمع بنشف الى حكايها الزير سالم وابي زيد الهلالي والاميرة ست الحسن .. الخ .. الخ .. وتتجلى عفة فيه طريقة حين يظفر لنا الكاتب مدى ملاقاة ابي سليمان بصندوقه من حيث انه كنز احلامه ومورد رزقه ورؤى عياله .. وكل هذه الاخلاص والمكاسب تتعظم بظهور الآلة في حياة الانسان تكاد تسحقه ... انه التنازول مناهي .. ابي سليمان .. ولا يفت التور عند هذا الحد من الإبداع بل يتصاه الى اقدام طفل عابت من اولئك الذين كانوا يرقن لمتنود القديم ذات يوم مضى » على الفاء حجر كبير فوق الصندوق فبشرت واجهته وتبشرت احلام ابي سليمان بل احلامنا جميعا .

اما قصة « امرأة في النار » فهي قصة اجتماعية مشهودة تصالغ اختر مشكلة في المجتمع واعني بها قصة او موزلة الشائعات التي تسبح حول انسان او انسانة برينة ولا سيما حول امرأة وحيدة « كسميحة » الانسانة التي احبت كل اناسي في فرتها فظلمها كل الناس .. في كل مكان . ان الناس في مجتمعنا الشرقي المحلي كما يتصوره عبدالله ويصوره من خلال تجاربه الشخصية والاجتماعية يرفضون امره منها حتى تثبت برادته مع ان الاصل في الحقيقة ان كل انسان يري حتى تثبت اذنته . فسميحة بطة قصته العازلة انهم كل من في القرية وعليوها وجدلها ورجعها بالسنهم وحجارتهم وسيطهم و « نلفتت ملسورة جري مستسلمة .. تبعت من ( صبيح ) » واذا نعت « معجزة » سبها خريق بئتهم القرية تقوم سميحة بدورها الانساني العظيم حيال جلاذيتها واذا ذاك تكبر في عيون الجميع وتدخل تاريخ القرية معمولة على الإكفاف !

من هذا المنطلق الانساني نرى الانسان الشيتي يسير نحو الكمال

ARCHIVE  
http://www.bethabeta.Sakhrit.com

علم اللغة

مقدمة للقارئ العربي

تأليف دكتور محمود السعمران

استاذ مساعد بكلية الاداب بجامعة الاسكندرية

٩٢٢ صفحة حجم كبير

منشورات دار المعارف بمصر



● شاعر في الحركة - تأليف رفايل سباتيني - لم يذكر اسم المترجم  
٢٥٦ صفحة - منشورات دار الكتاب العربي بيروت - ( لم يذكر اسم المطبعة ) .

● الكويت - باقلا نخبه من كتاب العرب - ٢٤٨ صفحة - حجم كبير - منشورات دار الكتاب العربي بيروت - ( لم يذكر اسم المطبعة ) .

● مكاتبة النساء في بلاط القياصرة - تأليف بول سونير - لم يذكر اسم المترجم - ٢٤٤ صفحة - حجم كبير - منشورات دار الكتاب العربي بيروت - مطابع دار الفد (١)

● شهداء الوطنية : قصة دولة نجاخذ في سبيل حقها باليقاض تأليف نوميلى مان - لم يذكر اسم المترجم - ٢٨٨ صفحة - منشورات دار الكتاب العربي بيروت - ( لم يذكر اسم المطبعة ) .

● البيروى في خدمة العالم - تأليف ستوارت شاكلى ون. دارسي ديرك - ترجمة الدكتور حسن حستى أبو السعود - مصمم الفسلاف محمد اسماعيل صالح - ١٤٠ صفحة - مصور - منشورات مكتبة الانجلو بالقاهرة - مطابع مؤسسة طباعة الألوان المتحدة (١)

● عائق الظاهر - مسرحية من ثلاثة فصول - تأليف جورج كيسيلى - ترجمة كامل يوسف - تقديم الدكتور مصطفى محمود - ١٧٦ صفحة - منشورات مكتبة الانجلو المصرية (١) - مطبعة مصر بالقاهرة .

● تقويم الأسلوب الديفراطي في المؤامرات - تحرير جمعية تعليم الكبار الأمريكية - ترجمة عيده ميخائيل ريق - مراجعة وتقديم العميد سميح الحيد مرسي - ٩٢ صفحة - منشورات دار النلم بالقاهرة - مطابع دار النلم بالقاهرة .

● التخطيط من أجل برامج الفصل - تحرير جمعية تعليم الكبار الأمريكية - ترجمة الدكتور سعد دياب - مراجعة وتقديم الدكتور محمد عواد الدين اسماعيل - ٨٧ صفحة - منشورات دار القلم بالقاهرة - مطابع دار النلم بالقاهرة .

● الفصل الثاني - تأليف أن نري هويات - ترجمة وتقديم الدكتور أنور محمود عبد الواحد - مصمم الفسلاف محمد سليمان التهامي - ٨٨ صفحة - حجم كبير - مصور - منشورات مكتبة الانجلو مصرية بالقاهرة - مطابع مؤسسة طباعة الألوان المتحدة (١)

● التعليم بالوسائل السمعية والبصرية - تأليف بول د. ولدت - ترجمة الدكتور أحمد محمود ططاوي - مراجعة السيد روجه - اشراف وتقديم محمد علي حافظ - ٧٨ صفحة - منشورات دار النلم بالقاهرة - مطابع دار القلم بالقاهرة .

● جولة في عالم الهندسة - تأليف ورسم انتوني رافيلي - ترجمة الدكتور احمد عزيز كمال - ١١٢ صفحة - حجم كبير - مصور - منشورات دار المعارف بالقاهرة - مطابع دار المعارف بالقاهرة .

● Ontologie et Théologie chez AVICENNE - illustré de 8 reproductions en hors texte fac Similis de Mas - par Osman Chahine Docteur en Lettres, Maître de Conférences à l'Université de Khartoum - 186 pages - gd. 2. - Librairie d'Amérique et d'Orient Adrien Maisonneuve, Paris .. Imprimerie A. Bontemps, Limoges France.

● Arabic Literature, An Introduction-Second (Revised) Edition - by Sir H.A.R. Gill University Professor and James Richard Jewett Professor of Arabic Harvard University - 186 pages - Oxford University Press, London.

● دعوة الى السفر - تأليف الدكتور عبد السلام المصلي - ١٥٢ صفحة - منشورات عويدات بيروت - مطبعة كرم بيروت .

● كتاب تاريخ مدينة جدة - تأليف عبد القوس الانصاري - ٦٨٢ صفحة - حجم كبير - مصور مع خرائط ورسوم ولوحات - مجلد - طبع على لغة بلدية جدة - مطابع دار الاسفلهاني وشركاته بجدة .

● شجرة الفراء بمصورها ادب النخيل - تأليف توفيق الفكيكي - ٢٤٠ صفحة - حجم كبير - منشورات محمد جواد حيدر صاحب مكتبة المعارف ببغداد - مطبعة الارشاد ببغداد .

● عينان بلا لون - تأليف خالد الحلبي - مصم الفلاف عزيز الشكري وحكيم الجراح - ١٥٨ صفحة - مطبعة التمدان بانتلف الاشرف .

● الاشتراكية ومفهوم العدالة - تأليف ندره اليازجي - ١٦٠ صفحات - حجم كبير - منشورات دار البيئة العربية بدمشق - مطابع دار العرب بدمشق .

● النقد الفلسفي للماركسية - تأليف ندره اليازجي - ١٤٠ صفحة - مطابع الاديب بدمشق .

● ساحل الذهب الأسود : دراسة تاريخية اسكانية لمنطقة الخليج العربي - تأليف محمد سعيد اسلم - تقديم حمد الجاسر - ٢٨٨ صفحة - حجم كبير - منشورات دار مكتبة الحياة بيروت - مطابع دار مكتبة الحياة ببيروت .

● نداء النار - شعر - اكرم غرانت - تقديم محمد خلوصي بيسوس - تمهيد محمود سليم الحوت - الفلاف والرسوم بريشة زهران سلام - ١١٦ صفحة - منشورات دار الفكر الحديث للطبع والنشر (١) - ( لم يذكر اسم المطبعة ) .

● جراح المدينة - شعر - سالم الخيتار - ١٦٠ صفحة - مطبعة الهدف بالموصل .

● بقايا معتقدات من الفرات - تأليف المحامي عبد القادر عياش - ٤٨ صفحة - دير الزور ، سورية - ( لم يذكر اسم المطبعة ) .

● الكويت كانت منزلي - تأليف زهرة ديكسون فريت - ٢١٦ صفحات - حجم كبير - منشورات دار الكتاب العربي بيروت - ( لم يذكر اسم المطبعة ) .

● الفنون الادبية واعلامها في النهضة العربية الحديثة - تأليف انيس القدسي - ٦٦٤ صفحة - حجم كبير - منشورات دار الكتاب العربي بيروت - ( لم يذكر اسم المطبعة ) .

## فیه کلمات...

● ذکر جراحان بریطانیان بعلان فی اباحت السرطان ، انهما حققا نتائج مشجعة بعد ان طمعا ثمانية من الصابين بالمرض بخصلايا حية ، وقال الجراحان ، وهما البروفسور م. وودواو ، ولستير برنارد نولان ، من اساتذة جامعة ادنبره ، فی مجلة لانسيت الطبية ، انها بوصلا الى استنتاج هام هو ان الاهداف النهائي فی معالجة السرطان عن طريق توفير المناعة ضده ليس مستحيل التحقيق. وأشار الجراحان الى ان المرضى الذين اختبراهم كانوا فی مراحل متقدمة من المرض او ممن عاودهم السرطان بعد عمليات جراحية. وقد طم المرضي بخلايا حية من طحال شخصي اخر ، وقال الجراحان ان هذا العلاج اسفر فی جميع الحالات اما عن تغير فی اعراض المرض او فی النتائج الطبية .

● جراحة جديدة لعلاج الليمفوما الطبيعية المعروفة باسم « كولي » ابتكرها الجراح الروسي فراد افندييف من الدريجان بإزالة جزء من الطحال . وقد جرّبها على ١٥ مريض ، فسقطوا منها وثمانون كان يصحبه جديده ، ويكثر انتشار هذا النوع من الليمفوما فی الشرق الاوسط وحوض البحر المتوسط ، ويظهر وراثيا فی أطفال الطحال ، فيقتلهم قبل ان يصلوا الى العاشرة من عمرهم . ومن افراحه صفار البشرة ، وتغير فی الطعم ، وكثير في حجم الراس . وقد درس الجراح « افندييف » هذا المرض عدة سنوات فرف انه يصعدت بسبب الطحال الذي يفتك بكريات الدم الحمراء ، وهي تعيش في فترة تغاوت بين ١٠٠ الى ١٢٠ يوما اصلا في المرضي بالليمفوما ، فانها تموت في فترة تغاوت بين ٢٠ ، ٤٠ يوما . ومن دراساته عرف ان الطحال

اليمني دون استخدام اليد اليسرى بالتناوب ، او بسبب التغيرات الناشئة بسبب الكسح في الجسم ، او لاستفاد ممروث في العمود الفقري الضعيف ، ويجب عرض هذه الحالات على الطبيب بصورة اكيدة . وينبغي على الابوين والمربين عدم ارقام الاطفال على المشي في وقت مبكر ، والاثناء الى حسن وضعهم عندهم الفقري منه التشنج والجلوس ، وتعودهم على ممارسة الالعاب البدنية في سن الطفولة لدره هذه التشوهات الجسيمة لديهم . واعتبر السباحة تربية مثاليا للجسم لانه ينقل خلايا اوعسا طبيعية ، وتفيد الناس على مختلف اعمارهم . ويجب تنشيط لعب الاطفال وممارستهم الالعاب الرياضية ، ولكن ارقامهم على التمرن التناوب في سن مبكرة ، بشر باجسامهم اكثر مما يلبه .

هو المسؤول عن وفاة الكريات الحمراء بهذه السرعة وبالتالي اجري جراحته لاستئصاله .  
● غفار جديد يفي وافية كاملة من الإصابة بجمي اللاريا . وقد اطلق عليه اسم « بي ١٥٠ » .  
● وجرب على المتطوعين من الساجين في املاحة السجن بالاعاءة الاميريكي ، فسجل نجاحا فاق كل المعايير المعروفة ، وسبقا قريبا تجاربه على نطاق واسع .

● الاسراف في التطلع الى التليفزيون يحمل ان يؤدي الى نوع من التشتتات العصبية ، وفقا للدراسات التي اجراها ٣ من الخبراء البريطانيون وعثروا فيها على : ١) خلايا صابينة بهذا الداء . وقالوا ان السبب يكمن في طبيعة عرض الصور التي تظهر فجأة ومتعاقبة في سرعة على شاشة الجهاز . ومعروف ان مثل هذا التعاقب يحدث التشتتات . ويحدث متلاها لاولئك الناس الذين يحاولون النظر الى الشمس او متبع ضوء قوي من خلال المرآجات بين سلوح مرمجة او عجلة .

● تم في مستشفى ليمل في بریطانيا اجراء عملية جراحية خطيرة لمرأة في الثامنة والثلاثين من عمرها . واستغرقت العملية مدة ١٢ ساعة وولف فيها خلال ٦ ساعات ، واستخدمت اربعة الصنابير . والنتيجة من العملية في ابدال صمام في قلب المرأة بصمام اخر اخذ فوراً من قلب رجل وافته التشنج . وقد ذكرت اطباء القلب ان حالة المرأة الناجمة حلت .

● قال عالم الفيروسات السوفياتي النحير ليغم زيلين ( اني لا استطيع ان اجد ترجمة جيدة ) ان السرطان الفيروسي « اي ان مصدره الفيروس » . وقد نوجدا صام مؤخرا اليودايت لتلبية لدعوة اكااديمية العلوم الجورية للفساء محاضرات عن طبيعة السرطان . وقال انه سيحدث في محاضراته عن الابعاث الطبية في ميدان علم السرطان في الاتحاد السوفياتي . وسيكون في هذه المحاضرات فصل هام للابحاث الفيروسية التي يقوم بها العديد من العلماء الروس في ميدان علم السرطان .

ويتضمن ليف زيلين ان يقوم بجولة كبرى في الخارج . فمن بودايت سيتوجه الى لندن للاشتراك باجتماعات الفرق الاوروبية للاختصاصيين الذين يدرسون فيروسات النورم ، ثم سيتوجه الى امستردام حيث سيتقدم مؤتمر السرطان . وله قبل البروفسور زيلين : « اننا نعتبر العلماء نعلق اهميتزايدة على الاتصالات العلمية الدولية . ونحن نؤمن بمهمة عالية هامة للغاية ، وتبادل التجارب والتعاون الوثيق بين اطباء جميع البلدان هما ضمان استمرار العلماء في التماس ضد الامراض » .

● اعلن علماء الابعاث البريطانيون تفصيلات عن دواء جديد قالوا انه قد يوفق التنظيم

للسيطرة على مرض الجدري . وقد ذكر عالم بریطاني في مقال له نشر في مجلة طبية ذكر ان النتائج التي امكن التوصل اليها بعد تجارب اجريت في الهند قد دلت على ان الدواء الجديد قد وفر الحماية من المرض حتى في الحالات التي اخذ فيها في فترة متأخرة وهي فترة لا يجدي التطعيم فيها . وقال ناظم بقران وزارة الصحة البريطانية ان الدواء الجديد قد يكون تطورا مهما الا انه ما زال في مراحله الاولى .

● فتح اسنان الاطفال من التوسس ابتكره الاطباء في امريكا لينا جديدا يخون عيني مائة الفلور التي يقال انها تلي الانسان من التوسس . والليانة الواحدة تحتوي على ١٠ مليجرام من الفلور الذي يتورع عنه في الليانة ويصعد عند مستوى الانسان بعد ١٠ دقائق من الفلش .

● جاء في تقرير علمي الف في نيويوروك مؤخرا نيا اكتشاف غفار جديد يزيل الاسم كاولينين تماما ولكنه لا يسبب الامعان مثل الكاولينين . ويسمى الغفار الجديد بانتاوسين المولدين ، وقد جرى اختباره خلال السنوات الثلاث الماضية على اكثر من الف مريض في كلبيكة الطب في جامعة بايلور في هيوستون بولاية تكساس . وقد قدم الدكتور ايريس كريس ، رئيس فرع البنج في الكلية ، التقارير اصنام الجمعية الكيمائية الاميريكية المتقدمة في نيويوروك . وقال ان هذا هو الدواء القوي الذي يزيل الام ولا يسبب الامعان . وسيلفم الدواء الى الوكالة الاميريكية للأدوية والادوية في نهاية هذا العام لاجل ابحاثها .

● ذكرت وكالة ناس السوفياتية ان عمالا روسيا يبلغ من العمر ٧٠ سنة يقوم بسيفط وسائل تطويل امد فعالية الادوية بحيث يكفي اعطاء حقنة واحدة بدلا من ٢٠ حقنة او حتى ٤٠ حقنة . وقد قرر الدكتور سيسرجي انشاكوف من اكااديمية العلوم السوفياتية معالجة مشكلة تطويل امد فعالية ادوية عندما اصيب بمرض ليس الاسجة القسوية . واضطر الاطباء الى ملازمة ليلا ونهارا لاطالته الحث .

● ذكر العالم الفرنسي الفريد شامبياس اننا مؤخر النطق العالي الاخير الذي جرى عقده في فرانكفورت بالانيا الغربية ، و انشركة النفط الفرنسية استطلعت في ميدان لايفيرا الواقع على شاطئ البحر المتوسط ، حيث يبتدئ خط انابيب النفط العالي الواسل الى كازروهره . الحصول على نتائج عظيمة في ميدان تربية السمكة على بقسايا النفط واستخراج المواد الاولية منها لتطليل النفط . هذا ويجري بحث مماثلة نتجه نحو نفس الهدف في مكان اخر ، غير ان الفرنسيين قفوا في هذا الميدان شوطا واسعا ، وسبقوا غيره . فقد امكن في لايفرا تربية السمكة

واستكثرتها بواسطة بعض فصائل التفتيش المكونة من الكاروبهيدرات ، وعوضا عن تسوء البرافين من مواد الكاروبهيدراته تقسوم الضخامي بتوليد مواد زلالية بنسبة مائة بالمائة ، ويجري في نفس الوقت تكرير تلك المسواد وتصفيها بهذه الصورة ، وذكر سر الملمش شاماليا ، ان الضخامي تتكاثر بتربيتها على هذا الشكل بسرعة عظيمة ، فينبغي استطيع بكرة بيل وزنها نصف طن ان تنتج من المواد الزلالية نصف كيلوغرام في اليوم الواحد ، ان كمية معاملة الوزن من هذه الضخامي تستطيع ان تنتج من المواد الزلالية ما وزنه ١٢٥ كيلوغراما في اليوم .

● قال احد العلماء الالمانيين ان عثر على الدليل الذي يثبت ان « الفوربسلا » و « التسميزي » يثبتان ان فيضال الانسان وان دليلة على ذلك يستند الى تحليل للمد لا تدعو للحاجة الى تصديها .

● اعلنت مختبرات فلكسكو البريطانية ان علماءها اكتشفوا عقارا جديدا أطلقوا عليه اسم سيغالوسيدوريم وقد توصلوا الى ذلك بعد انقضاء ١٣ عاما على محاولات وتجارب مطيرة مضنية بلغت ثقلها نحو مليون جنيه . ويبدأ فعلة هذا العقار في جزيرة ساردنيا حيث لاقت البروفسور بروسو فعل عفرين نوع سيغالوسيدوريم المأخوذ من معصب مجارب الكبدية على التناظر . وفي الوقت ذاته استطاع احد الأطباء هناك انتاج فيتامين من هذا المعنى ليست بها الى هوراد فيلوسوي رئيس أبحاث الأمراض والاضغالي الطبية في جامعة اكسفورد قصد المزيد من الانجذاب والجمع بصدق العقار الجديد . وقد اشترى أيضا في هذه الدراسة منذ بدنها علماء مجلس الأبحاث الطبية البريطاني . واستعمل هؤلاء على تسجيل حتى اكتشاف فعليته . وجرت تجربة اربعين ألف نسخة ونموذج منه خلال عامين حتى تم اختيار النوع الأفضل الذي يعطي خير النتائج كمنع كبت منه .

● اخترع الدكتور ليسلي كاي الهنسي الكندي البريطاني جهازا صغيرا يولد أفعال انما سيرهم ، ويتكون الجهاز من بطارية صغيرة ترسل إشارات صوتية ترتد عند مخالفتها لأي جسم الى سماعة مثبتة في الأن الأيمن ، ليستطيع ان يتحسس طريقه .

● أعلن الدكتور روبرت جرينيد الاستاذ بجامعة وكينغستون الاميركية ان لا توجد علاقة من نوع ما بين الذكاء ولون البشرة في الانسان ، وان الوضع الاجتماعي للفرد وليس لون البشرة هو الذي يحدد موقف المجتمع منه ، ولا يوجد أي فارق في الذكاء والتعبئة للأشخاص الذين يوجدون في بيئة اجتماعية واحدة .

● في الاتحاد السوفياتي طبيب لكل ٤٩٨

نسمة مقابل طبيب لكل ٨٢٦ نسمة في الولايات المتحدة و ٨٧٧ نسمة في اقتصروا ٩٤٢ نسمة في فرنسا وفي اليابان .

● بلغ مقدار السجائر التي استهلكها الملاين في الجمهورية الاتحادية خلال السنة الماضية ٨٤ مليار سيجارة قيمتها ٧ مليارات مارك . وهذا المبلغ يساوي قيمة كافة القطن المستخرج في ألمانيا ، وبالرغم من النسبة الضخمة للتدخين سارع على كل شخص ألماني نسيبة ١٤٥ سيجارة في السنة - فان ألمانيا لا تأتي في سلمها التسويج « المدخنة » ، ففي إنجلترا وسويسرا ، تبلغ نسبة التدخين ٢١٥ سيجارة لكل شخص من المواطنين ... وفي الولايات المتحدة يبلغ متوسط النسيبة ٦٦٦ سيجارة .

● توفي اسكاجو بجائتا عن ١٤٧ عاما وموطنه جورجيا حيث لا يصبح الفرد في مقتل العمر الا عندما يبلغ المائة ، وألبان الجبلية الطبية الصادرة في موسكو ، عند اعلان نسيبة وفاة بجائتا ان في جورجيا ١١٠٠ شخص تجاوزوا المائة وان عدد النساء الممرات يبلغ ضعف الرجال . وقد كان عمر بجائتا ١١٢ سنة عندما تزوج آخر مرة ، وأنجب ابنا ، ولديه أيضا ابنة من زواج سابق ، وهي الآن « صبية » في التسعين من عمرها .

● لتفتي جامعة الدول العربية ٣٠ طبيا في الباحثين والمتخصصين في شؤون البترول في كافة أنحاء العالم للاشتراك في مؤتمر البترول العربي الرابع الذي سيعقد في بيروت في ١٠ نوفمبر ١٩٦٢ .

● البحث في روسيا من أهم الأعمال للبحوث الزراعية الاميركية ، ولقد رعى في هذا الشأن امريكا وفرنسا في السنة الماضية الماضية ، يبلغ ٢٨٠ مليونا من الدولارات .

● لحظ البيئي المكسور والاحتفاظ به طارعا ، فظهر في بريطانيا آلة جديدة تصنع له غشاء جديدا من البلاستيك وفي الوقت نفسه سقط عليه أشعة فوق بنفسجية تقلل كل ما فيه من ميكروبات ويهدأ بعضي بعضي المالح بهذه الطريقة نصف المدة التي يعيشها طارحا في العادة ، وفي رضع هذه الآلة ان تسحب ٢٠٠٠ يفضة في الساعة بعد ان تسحب ما فيها من هواء يفسدها . ويقول من جربوا هذه الآلة انها ضرورية لتجارب البيئي الا تنفذ عدا كبريا منه .

● تمكنت عالمة البيولوجية النابية الزافيتا بوندنوا من مضاعفة مردود الفصع الريمي بواسطة معالجة البلور بحصصى التينج ، والحجوب التي تقدمها التينات لمعالجة بهذا الحصى تنسج جلورا اضافية عندما تبلر ونطى سوف أقوى . والنسابل تكون أكبر من النسابل العادية . وبرهنت بوندنوا على ان البلور التي تعالج بحصصى التينج تفر الورادة ومنذ السنة التالية يتحسن محصول القمح ، هذا العمل يفتح افقا رحبا لزراعة

أنواع جديدة من القمح الريسمي يكون لها افضل محصول وتنتج في وقت أبكر .

● تدبر الادارة العامة للانتاج الحيواني في ج.ع.م. عمل منحة صناعية الجبن من منحة الانتاج بطريقة تجارية بدلا من المنفعة في هذا الشأن على الدول الجديدة من البطاطا .

● صرح المهندس مراد فهمي مدير مدام البستاني في ج.ع.م. ان مراقبة بحوث الخلف قد نجحت في انتاج سلالة جديدة من البطاطا للتصنيع كمصدر كبير لاستخراج النشا ...

● السلالة الجديدة وفيرة المحصول ويسدات الوزارة في اقتراحها .

● عقد في دولنا بالاتحاد السوفياتي مؤتمر لتكشف عن اسرار نشوء الكون ، اشترك فيه ٣١٠ من كبار علماء الدرة يمثلون ٢٢ دولة .

● بدأ في يون بنه اول سبينة مصصين المالية نسر بالطاقة الدرية يتكلف بنساقها ٥٠ مليون جنيه « حوالي ٤٥.٠٠٠ » جنيه استرليني « وقد حولتها ١٦ ألف طن ، ومن المقرر ان تبدأ العمل في عام ١٩٦٧ .

● تبني روسيا الآن أكبر مصنع للدررة في العالم على بعد ١٠ ميلا جنوبي موسكو ، ومما يذكر ان مصيف هذا المصنط طول ٦٠ ميلا ولا يمكن مشاهدته دفعة واحدة ، وان فوهة ستكون ٧٠ مليون فولت اليكتروني .

● ميكروسكوب الكروني جديد يكرر الاشياء ملايين اضع ويضع للخبراء دراسة تفاصيل الجينز وهي الخصيات الدوائية المصروفة باسم الموربات مما يتيح لهم معرفة اسرار الحياة . وقد اكتشف الدكتور « الفسان » وبسكا « من جامعة اريزونا ، وبه يرجو ان يستطيع رؤية نواة الدرة والخصيات الموجودة فيها وكيف تتحرك . وقال ان أهم تعديل احده في ميكروسكوب الإلكتروني هو اصحاب قوة شعاع الالكترونات واحداث تعديل في شكل الحصى مما يضاهف فوهة في رؤيته

● الانتباه . واكد ان التجارب الاولى دلت على نجاح فكره .

● اخترع العلماء الروس في اوكرانيا آلة تمكن دجرا واحدا من السيطرة على مائة عاكسة متحركة في منجم للفحم .

● راديو صغير يثبت في اطار النظارات ، يشعق اذاعة محطات ومزود بمفتاح دقيق لضبط الصوت . تم صنعه في مصنع « بوني » لتفكيك « الموسكوبي » . ويعتبر عمليا للغاية في الرحلات والسيارات حيث يمكن تشغيل الاستماع للاذاعة دون مضايقة احد .

● يستند العالم البيولوجي السوفياتي باريسلي كرونشتن ان هناك « مغلوبات ادمية » في كوكب « المريخ » ، ويعتدل ان تكون هذه الكائنات قد زارت الارض منذ مدة آلاف من السنين « عندما كانت الانسانية في مراحل تطورها الاولى » .